

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الانتداب البريطاني على فلسطين وحرب النكبة 1920م - 1948م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف الأستاذ (ة):

- د. بته مرزوق

إعداد الطالبين:

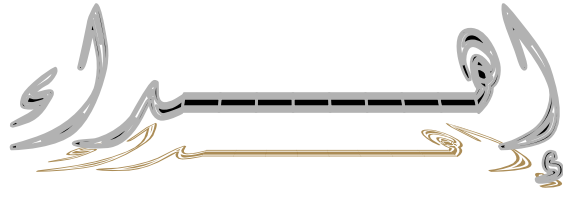
- عبد الرزاق بن لطرش

- ناجي الحامدي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
		رئيسا
		مشرفا
		مناقشا

السنة الجامعية: 1440 - 1441 هـ / 2019 - 2020 م



إلى من غمرتني بالحب والحنان إلى من دعواتها ليلا ونهارا وسبب توفيقني ونجاحي

"أمي الغالية"

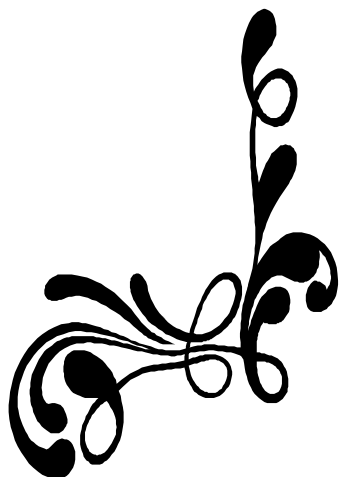
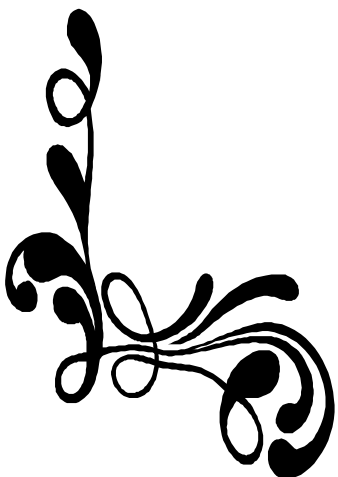
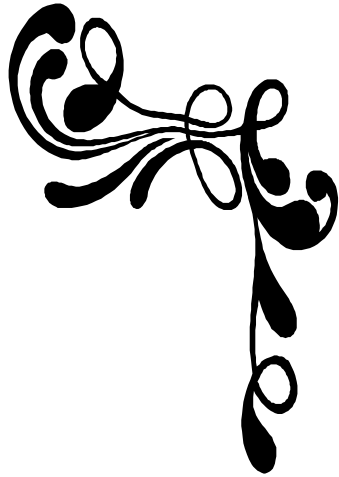
إلى سندي وقوتي إلى من كان سبب وصولي إلى هذا الموضع

"أبي الغالي"

إلى من سكنت أجسادهم التراب وعانقت أرواحهم السماء وبقوا في قلوبنا أحياء

"جدي أحمد وجدتي الربح وعائشة رحمهم الله"

إلى كل من ساندني في مشواري من سكنوا القلوب ورافقوا الدرب



شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبت شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر والعرفان، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات:

فكل الشكر

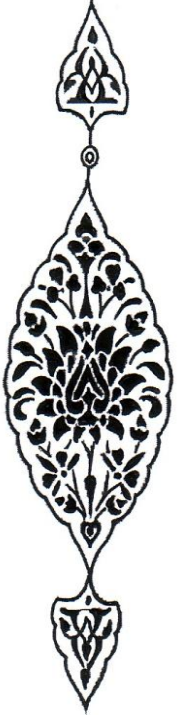
إلى أستاذنا المشرف (بته مرزوق) منبع المعرفة والسراج

الذي أثار درينا فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم التاريخ

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة



مقدمة



مقدمة:

بدأت بريطانيا ترنو ببصرها الى فلسطين، بعد احتلال مصر 1882 لاهميتها الاستراتيجية التي تمكنها من الحفاظ على مصالحها في المنطقة وبيوقوع الحرب العالمية الاولى التقت المطامع البريطانية والصهيونية لوضع حجر الاساس للوطن القومي في فلسطين وذلك من خلال اصدار بريطانيا لوعده بلفور 1917م وقد مهدت قبله للانتداب على فلسطين وهيأت كل الظروف السياسية والعسكرية والاقتصادية وحتى الادارية لتحقيق هذا الوعد وتجسيده على ارض الواقع وكل هذه الاسباب ادت في النهاية لقيام الحرب العربية الاسرائيلية والتي سميت حرب النكبة 1948م

* اسباب اختيار الموضوع:

- معرفة كيفية بروز القضية الفلسطينية.
- التعرف على المؤامرة التي سلبت فلسطين.
- الاحاطة بحالة الدول العربية ابان الحرب العربية الاسرائيلية وقبله الانتداب وردود الفعل منه.

* الاشكالية:

لقد مهد الانتداب البريطاني في فلسطين والوعود التي اعطتها لليهود في بناء وطن قومي لهم على ارض فلسطين ومحاولة تقسيم الاراضي الفلسطينية مما ادى لقيام حرب النكبة 1948م والاشكالية في موضوعنا الذي هو تحت عنوان الانتداب البريطاني على فلسطين وحرب النكبة (1920-1948)

- ماهية الانتداب البريطاني على فلسطين؟
- ولمعالجة هذه الاشكالية وضعنا اسئلة فرعية لدراسة :
- ماهي ردود الفعل العربية من الانتداب؟
- ماهي مشاريع تقسيم البريطاني على فلسطين؟
- ماهية الحرب العربية الاسرائيلية وتطوراتها وتداعيتها الاقليمية والدولية؟



* عرض الموضوع:

لاجابة عن هاته الاشكالية السالفة الذكر قمنا بتقسيم الموضوع الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة:

الفصل التمهيدي: وهو عبارة فصل تمهيدي عن فلسطين والحركة الصهيونية والذي تطرقنا الى موقع فلسطين والاهمية الجيوستراتيجية والتاريخية والحركة الصهيونية ونشاطها واهم الاتفاقيات الممهدة لانتداب واقامة وطن قومي لليهود في فلسطين

الفصل الاول: الذي اندرج تحت عنوان الانتداب البريطاني والسياسة البريطانية في فلسطين ومشاريع تقسيمها وتمهيد لاقامة الوطن القومي لليهود بعد خروج بريطانيا ونهاية الانتداب الفصل الثاني: والذي اندرج تحت عنوان الحرب العربية الاسرائيلية الاولى 1948م واثرها وردود الفعل الدولية وتداعيتها على الوضع الاقليمي والدولى والذي ذكرنا فيه مراحل التي مرت بها الحرب وايضا عقد الهدنات واستئناف الى غاية نهاية الحرب وخسارة العرب وفلسطين .

* المنهج المعتمد في الدراسة:

لقد اعتمدنا في مذكرتنا الموسومة تحت عنوان الانتداب البريطاني على فلسطين وحرب النكبة (1920-1948) باتباع المنهج الوصفي والسردى الذي يتلائم والموضوع وكذلك المنهج السردى الذي يلائم ذكر احداث الحرب والذي كان الغالب في الموضوع.

* مصادر ومراجع الدراسة:

لقد اعتمدنا على عديد المصادر والمراجع ومن بينها : جهاد شعب فلسطين لصالح مسعود ابو بصير وهو مصدر هام يشمل جميع نواحي القضية الفلسطينية وذكر بالتفصيل احداث من اتفاقية سايكس بيكو ومرورا بالانتداب البريطاني لقيام الحرب ونهايتها. الشرق العربي المعاصر لمحمود صالح منسى احتوى على النقاط الهامة التى مرت بها فلسطين من الانتداب لغاية قيام مايسمى اسرائيل ونهاية الحرب.



* صعوبات الدراسة:

لا يخلو اي بحث او دراسة من الصعوبات والعراقيل التي واجتهدنا اولا جائحة كورونا التي شلت العالم وكذلك قلة اللقاءات مع الاستاذ المشرف وبين الزملاء وكذلك كثرة المادة العلمية وتناقضتها التي اربكتنا في التعامل والتصنيف واختلاف الاراء.

الفصل التمهيدي

فلسطين دراسة تاريخية وجغرافية

المبحث الأول: المجال الجغرافي والتاريخي لفلسطين.

المطلب الأول: فلسطين جغرافيا.

المطلب الثاني: فلسطين تاريخيا واستراتيجيا.

المبحث الثاني: الحركة الصهيونية.

المطلب الاول: الحركة الصهيونية.

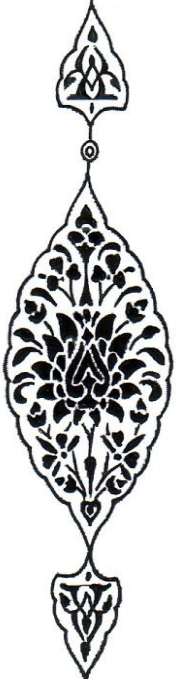
المطلب الثاني: نشأة الحركة الصهيونية:

المطلب الثالث: اهداف الحركة الصهيونية.

المبحث الثالث: اتفاقيات ومؤتمرات الانتداب:

المطلب الاول: اتفاقية سايكس بيكو ماي 1916م:

المطلب الثاني: وعد بلفور 1917.



المبحث الأول: المجال الجغرافي والتاريخي لفلسطين.

المطلب الأول: فلسطين جغرافيا.

تقع فلسطين في الجزء الجنوبي الغربي لبلاد الشام غرب قارة اسيا على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، فهي ملتقى القارات الكبرى الثلاث: آسيا افريقيا، اوروبا¹ تنحصر بين خطي عرض 29،30 درجة جنوبا و 33،15 درجة شمالا وبين خطي طول 15،34 درجة غربا، و 35،40 درجة شرقا فيحدها من الغرب البحر الابيض المتوسط، ومن الشرق سوريا والاردن ومن الشمال لبنان وسوريا ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء (مصر) بمساحة تبلغ حوالي 28009 كم.²

كما تتمتع بمناخ حار وجاف صيفا في المناطق الداخلية ورطب ومعتدل على السواحل ، وممطر الى بارد على المرتفعات الجبلية من خلال قول المقدسي واصفا مناخ مدينة القدس: "لا شديد البرد وليس بها حروقلما يقع بها ثلج".³

وتعتبر فلسطين من اهم المناطق التي تشتهر بزراعة الزيتون والحمضيات والفواكه والخضار والقمح والشعير والذرة والسّمسم، بينما يغلب في صناعتها الطابع العرفي مثل: صناعة الصابون والصدف والخشب والزجاج وصناعة القماش والسجائر، اما في الجانب التجاري فصادرتها اقل من وارداتها بميزان تجاري ضعيف يقدر ب 43%.⁴

وتلف الاراضي الفلسطينية من ثلاث وحدات جغرافية متميزه هي السهل الساحلي والمرتفعات الجبلية والوسطى والاحدود الاردني، فالسهل الساحلي يشكل مثلثا⁵ يقع راسه بين قواعد مرتفعات الجليل ونابلس وهضبة النقب وجبل ححول في الخليل الذي يبلغ

¹ محسن محمد صالح:مدخل الى قضية اللاجئين الفلسطينيين،مركز الزيتونة لدراسات الاستشارية،بيروت ، 2013،ص7.

² عبدالوهاب الكيالي،تاريخ فلسطين الحديث،ط10،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،1990،ص969.

³ محمد حسن الشيرازي،الاقصى المبارك ط1،الامين للطباعة والنشر والتوزيع،2002،ص19.

⁴ اسماعيل احمد ياغي واخرون،تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر المرحلة الثانوية،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1991،ص10.

⁵ اسماعيل محمد ياغي واخرون، تاريخ فلسطين وجغرافيتها المرحلة المتوسطة،ط1،المؤسسة العربية لدراسات والنشر ،بيروت،1991،ص13

(1020) رغم وعرة سطحها ورقة تربتها الحجرية، الا انها كانت مركز العمران القروي منذ الالف السنين في زراعة الحبوب ورعي المواشي، اما الاخدود الاردني هي حفرة الوادي الاخدودي بالاراضي الفلسطينية الاردنية بمسافة تبليغ حوالي 460 كم في خط مستقيم بين قواعد جبل الشيخ في الشمال وخليج العقبة في الجنوب، فهي مناطق تتميز بارتفاع في درجة الحرارة، تزخر بزراعة والخضروات.¹

المطلب الثاني: فلسطين تاريخيا واستراتيجيا.

فلسطين سكنتها قبائل سامية نزحت من جزيرة العرب عرفت باسم الكنعانيين وسميت ارض كنعان لانها ارض وطئة، وسميت كذلك للتفرقة بينها وبين جزء اخر من هذه القبائل سكنت لبنان وسميت بالفينيقين.²

سكن الكنعانيون ارض كنعان (فلسطين سنة 2500 ق.م حيث عثر الباحثون على بقايا بشرية في شمال مدينة طبرية يعود تاريخها الى ما قبل نحو 200000 سنة كما عثرو في مغارة الواد في جبل الكرمل ومغارة الفقرة في جنوب الناصرة على مثل ذلك البقايا تعود الى 20000 سنة، ومن المدن التي نشأة في شمال فلسطين قبل تاريخها المدون ومجد وبيسان.³

الكنعانيون هم شعب سامي عربي من العرب البائدة، وهم فروع وقبائل متعددة من اليبوسيون* حيث ظل العرب يشكلون الكثرة الغالبة في البلاد وتعاضد وجودهم بمن جاء اليهم عرب الجزيرة مع الفتح الاسلامي الذي طبع البلاد بطابعها العربي لغة وثقافة وتاريخا ومصيرا اما العبرانيون فقد طرؤا على مسرح الاحداث في فلسطين في وقت متاخر جدا على وجود الكنعانيين هناك.⁴

والى جانب ذلك مرت على فلسطين عهود من الغزو الاجنبي والسيطرة السياسية ففي العهد الفارسي كانت فلسطين ضمن الولاية الخامسة ثم تنهار لتحل محلها فترة اليونان،

¹ اسماعيل احمد ياغي، تاريخ فلسطين وجغرافيتها المرحلة المتوسطة، ص 15

² حمود دياب، الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر، دار الكتب، القاهرة، 2002، ص 59.

³ شوقي ابو خليل، اطلس التاريخ العربي الاسلامي، دار الفكر، دمشق، 2005، ص 13.

*اليبوسيون: شعب سامي نزع مع الكنعانيين من شبه الجزيرة العربية الى بلاد الشام واستقروا في منطقة القدس

⁴ اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، 1983، ص 5.

والتي هي الاخرى زالت لياتي العهد الروماني والبيزنطي.¹

وباعتبار فلسطين بمثابة الجسر البري الوحيد الذي يربط اسيا بافريقيا واروبا، وتقع على ساحل البحر المتوسط وتعتبر البوابة الجنوبية بلاد الشام وخط الدفاع الاول عنها وتكمن الاهمية الاستراتيجية لفلسطين من عدة جوانب نذكر منها :

الناحية الاستراتيجية الحضارية:

- الغزوعليها والسيطرة لتأمين وجودهم في المنطقة كالهكسوس لتأمين الوجود في مصر وعديد المعارك الفاصلة في التاريخ على غرار معركة عين جالوت 1260م ومعركة حطين 1187م.

- وقد تاكد الاستعمار الاوربي وخاصة بريطانيا وفرنسا ان المحافظة على المصالح الاستعمارية في المنطقة لا تتم الى من خلال السيطرة على فلسطين.

- الناحية الدينية والسياحية :

تعتبر ارض مقدسة لدى اصحاب الديانات الثلاث مما يقدم فرصة كبيرة للسياحة والتجارة والاستقرار والسلام والتآخي.

- الناحية التجارية:

لقد ساعد الموقع الجغرافي لفلسطين في قلب العالم القديم والحديث بقاراته الثلاث كانت ممر للقوافل التجارية المتجهة من الشرق الى الغرب والتجارة القادمة اسيا والهند والجزيرة العربية تمر على فلسطين وصولا الى اوربا ومزالت تحتفظ فلسطين باهميتها التجارية وموانئها على ساحل للتجارة العالمية.²

ييمكن القول بان موقع فلسطين التاريخي والجغرافي جعل منها جسرا يربط بين قارت العالم ومرا عالميا، ومرتكز عدد كبير من الحضارات، لذلك كانت ممر العصور ومكانا للقتال وطريقا للجيوش والغزوات التي مست الدول المجاورة في نقطة اساسية تقف وراءها مصالح واهداف.

¹ عبد الوهاب الكيالي ، تاريخ فلسطين الحديث ص 15-16.

² <http://polinfo.com>

المبحث الثاني: الحركة الصهيونية.

المطلب الاول: الحركة الصهيونية.

آ- اصل التسمية: يرجع مصطلح الصهيونية (zionism) الى كلمة صهيون* التي هي اسم لجبل صهيون المقدس عند اليهود، وقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة من طرف الصحافي "ناتان بيرنيوم" سنة 1890 حينما وصف به الحركة الصهيونية الهادفة العودة الى ارض اسرائيل بوصف النهضة الصهيونية.

ب- تعريف الصهيونية اصطلاحا:

حركة ترمي الى عزل الشعب اليهودي على قواعد معينة في وطن خاص بهم¹، ويعرفها روجي جارودي على انها، " عقيدة سياسية قومية استعمارية تعود الى النزعة القومية الاوروبية والحركة السياسية اللتين عرفهما القرن التاسع عشر" كما يصفها بانها بدعة تريد ان تجعل من الدين وسيلة سياسية لخدمة الاهداف الصهيونية، اما جورج انطيوخ فيعرفها بانها "حركة قومية وليست حركة دينية تهدف الى انشاء دولة يهودية في فلسطين معتمدة على القوة الدنيوية"².

ومنذ عام 1896م ارتبطت كلمة الصهيونية بالحركة السياسية³ التي اسسها ثيودور

هرتزل*.

* جبل صهيون: احد الجبال التي تقوم عليها مدينة القدس، وهو الجبل الذي لجأت اليه بنو اسرائيل بعد نجاتهم من فرعون، وعلى قمته راي ملكهم داوود في منامه شكل الهيكل الذي بناه سليمان فيما بعد: جواد التباعي: القضية الفلسطينية، مجلة الحوار المتمدن العدد: 3051، 2010/07/02

¹ نجيب نصار، الصهيونية ملخص تاريخها، غايتها وامتدادها حتى سنة 1905، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، ط1، مصر، 2012، ص9.

² جواد التباعي، القضية الفلسطينية، المرجع السابق،

³ روجيه جارودي، محاكمة الصهيونية الاسرائيلية، دار الشرق، مصر، ط1، 1999، ص35.

* ثيودور هيرتزل: (1860-1904) ولد في بودابست، درس القانون بفيينا اشتهر كصحفي ناجح ومؤلف روايات درامية، كان اول من اسس الصهيونية السياسية كحركة غطت على تاريخه الثقافي، نشر هيرتزل كتابه "الوطن اليهودي" سنة 1896 الذي وضع فيه كل اراءه وافكاره السياسية. انظر جاك تتي، الاخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين، تعليق وتقديم: هشام عواض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، 2001، ص24.

المطلب الثاني: نشأة الحركة الصهيونية:

يرجع بعض الباحثين في التاريخ نشأة الحركة الصهيونية الى الحملة الفرنسية حين دعا نابليون بونبارت الى هجرة اليهود الى فلسطين وتأسيس دولة يهودية تحت حماية فرنسا، وفي اواخر القرن 19 بدأ الشعور بالقومية اليهودية يتزايد عند اليهود، وسبب ذلك انتعاش روح القومية في اوروبا مع تأسيس الدول القومية (مثل بلغاريا وروسيا ورومانيا بالاضافة الى المانيا وايطاليا 1861م) واستغل بعض مفكري الحركة الصهيونية هذا الشعور لدعوة اليهود الى تجسيده وتطبيقه على ارض الواقع¹، وهذا ما حدث في:

آ- المؤتمر الصهيوني العالمي 1897م:

مهد ثيودور هرتزل لمؤتمر بال بتأليف كتابه "اليودنسات" اي الوطن اليهودي الذي شرح فيه اراءه وافكاره حول انشاء وطن لليهود، ورغم عدم تحمس اليهود لهذه الافكار في بداية الامر ان جمعية زيون اليهودية في النمسا كانت اول من اعتقد بإمكانية تنفيذ المشروع، وانعقد المؤتمر في مدينة بازل السويسرية عام 1897م حيث تم انشاء الصهيونية واطلق عليها اسم الامة اليهودية التي كانت تهدف الى اقامة وطن قومي لليهود بفلسطين ولجل ذلك خرج المؤتمر بعدة توصيات اهمها:²

1- تشجيع الاستيطان اليهودي في فلسطين.

2- تأطير وتنظيم اليهود في منظمات محلية ودولية.

3- تشجيع وتنمية الروح اليهودية والشعور بالقومية اليهودية.

4- العمل بكل الوسائل للحصول على دعم الحكومات لتحقيق اهداف الصهيونية³

وقد ارتبط تطور الحركة الصهيونية خلال هذه المرحلة بحركة الاستعمار الذي دعمته الصهيونية بكل الوسائل لسببين: السبب الاول هو التشارك معهم في المصالح والاهداف والسبب الثاني هو مشابهتهم لهم في العنصرية تجاه الاخرين، فالعنصرية اليهودية تمتد

¹ جواد التباعي، القضية الفلسطينية، المرجع السابق. انظر، نجيب نصار، المرجع السابق، ص 24.

² جاك تتي، المرجع السابق، ص 23-24.

³ جواد التباعي، القضية الفلسطينية، المرجع السابق. انظر، نجيب نصار، المرجع السابق، ص 24.

بجذورها التاريخية الى ابعد من ذلك ،فهي تعود الى التوراة والتلمود،كونهم يستمدون منها فكرة شعب الله المختار والاعتقاد بانهم افضل شعوب الارض وارقاهم،كما لم تهمل الحركة الصهيونية الجانب الاقتصادي لتتمكن من تمويل ودعم المشروع الصهيوني العالمي¹ . من جهة اخرى استغلت الحركة الصهيونية الافكار الاشتراكية والمقاولات الماركسية حول المساواة والعدالة لتمير افكارها ومحاولة التأثير على الجماهير الواسعة التي ستشكل الدولة الصهيونية المقبلة.

يمكننا القول ان دعوة الصهيونية كانت على اساس عنصري بحث تمثل في محاولة التخلص من غير اليهود في ارض التجمع اليهودي-بزعمهم فلسطين-وقد اعتمدت الصهيونية فيما بعد في تحقيق اغراضها الاستعمارية والاستطانية على اسلوب الخداع والمداهنة والتسلل بهدف تحقيق اغراضهم ومصالحهم².

المطلب الثالث: اهداف الحركة الصهيونية.

لم تتشكل الحركة الصهيونية عبثا فقد سعت منذ تاسيسها لتحقيق هدف واحد وهو اقامة وطن قومي لليهود

- ارض تجمع اليهودي كما اشرنا سابقا
 - وارض الميعاد باعتقادهم ومن اجل ذلك سعت الى:
 - تنمية الشعور القومي اليهودي وتقوية النزعة الصهيونية
 - تنظيم وتاطير اليهود في شتى بقاع العالم في منظمات محلية ودولية
 - جمع شتات اليهود بتوجيه دعوة لليهود بالتوجه الى فلسطين.
 - ترسيخ فكرة ان اليهود شعب الله المختار وان باقي الشعوب وجدت لخدمتهم.
 - السيطرة على الصحافة والاعلام لدورها في بلورة الرأي العام العالمي.
- التحكم في مفاصل التجارة العالمية ومصادر الثروة ،لاستخدامها في اخضاع صناعات القرار

¹ ميشال شليحة، جذور الفكر الصهيوني وسياسة التمييز العنصري في اسرائيل، مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، 2003، ص ص 390-391.

² ميشال شليحة، المرجع نفسه، ص 388.

الدولي.

- ترسيخ فكرة الكيان الصهيوني وفرضه كأمر واقع¹

اما فيما يخص علاقات الحركة الصهيونية بالدول الغربية فقد كان الهدف ان يؤسس المستوطنون في موقعهم الجديد قاعدة لاستعمار الغربي، وازافة لذلك تتعهد الصهيونية بتحقيق مطالب الغرب الاستراتيجية والتي منها الحفاظ على تفتت المنطقة العربية²

¹ جواد التباعي، القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص26

² عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد6، دار الشروق، مصر، 1999، ص46.

المبحث الثالث: اتفاقيات ومؤتمرات الانتداب:

المطلب الاول: اتفاقية سايكس بيكو ماي 1916م:

في هذه الاتفاقية تفاوضت بريطانيا مع فرنسا وانضمت بعد ذلك روسيا حول مستقبل المنطقة العربية التي كانت تابعة للخلافة العثمانية، وفيها تم الاتفاق في ما يعرف ب: اتفاقية سايكس بيكو في ماي 1916م (انظر الملحق 00) على ان تاخذ بريطانيا معظم العراق وشرق الاردن ومنطقة حيفا في فلسطين، اما لبنان وسوريا فتكونان من نصيب الاستعمار الفرنسي. ونضرا لرغبة كل الاطراف في استعمار فلسطين فقد اتفق على ان توضع تحت اشراف دولي، وقد ضمت لاحقا لبريطانيا التي كانت تتفاوض مع المنظمة الصهيونية حول مستقبل فلسطين مقابل استخدام نفوذ اليهود في الولايات المتحدة الامريكية لدفعها لدخول الحرب العالمية الاولى، مع اعتبار ان نفوذ اليهود امتد للحكومة البريطانية نفسها من خلال وزير داخليتها اليهودي الصهيوني هيربرت صموئيل ورئيس الوزراء لويد جورج ووزير الخارجية آرثر جيمس بلفور* الداعمين للحركة الصهيونية¹.

المطلب الثاني: وعد بلفور 1917.

عملت بريطانيا على استغلال انتشار اليهود في العالم ونفوذهم المتزايد في الدول الكبرى، فبدأت تجري مفاوضات مع الحركة الصهيونية العالمية كما اشرنا سابقا حيث كانت نتيجتها ما اصطلح عليه لاحقا وعد جيمس بلفور (انظر الملحق 00) الذي ارسل برسالة بتاريخ 02 نوفمبر 1917 الى اللورد روتشيلد يقول فيها: "عزيزي اللورد روتشيلد يسرني كثيرا ان انقل اليكم نيابة عن حكومة صاحب الجلالة التصريح الاتي الخاص بعطف الحكومة على اماني اليهود التي قدمت اليها وافقت عليها، تنظر حكومة صاحب الجلالة بارتياح الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وانها سوف تبذل اقصى ما لديها لتحقيق هذا الهدف...

جيمس بلفور: 1848-1903: صهيوني بروتوستانتني، كان اشد الداعمين للمشروع الصهيوني تبني قانون يمنع دخول اليهود الى انجلترا وعمل على تهجير اليهود الى خارج اوروبا، اشتهر باعطائه وعد لليهود بمساعدتهم لقيام دولتهم في فلسطين ومنه حث الحكومة البريطانية على فرض الانتداب بفلسطين. انظر: جاك تتي، المرجع السابق، ص 35.

¹ محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفيات تاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012، ص 33--34.

على انه من المفهوم والواضح بان الحكومة لن تقدم على اي عمل من شأنه ان يضر مصلحة غير اليهود في فلسطين ولا الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في اية دولة اخرى، وان اكون ممتنا لو ابلغتم هذا البيان للاتحاد الصهيوني¹

وبهذا الوعد تكون بريطانيا قد اخلفت وعودها للعرب باعطائها الاستقلال بعد نهاية الحكم العثماني في المنطقة بتوقيعها لاتفاقية سايكس بيكو اولاً، ثم اصدارها وعد بلفور المشؤوم ثانياً².

وقد وافقت فرنسا على هذا التصريح رسمياً في فيفري 1918م، ثم ايطاليا في ماي 1918م، ووضح الرئيس ولسون انه يرحب بالتصريح البريطاني، ويرجع الباحثون ان كل هذا التأييد والدعم لليهود في بدايات الامر كان لكسب الراي العام اليهودي في العالم من اجل الحرب³.

ومنه يمكننا القول ان اليهود استغلوا كامل امكانياتهم البشرية والمادية لدفع الدول والحكومات لدعمها لتكون نتيجة ونتيجة ذلك وخاتمة الامر حصولهم على هذا الوعد الذي لا يستند الى دليل شرعي تاريخي او سياسي وهو بحق كما قيل "اعطاء من لا يملك لمن لا يستحق".

وعد بلفور كان مهما جدا لدرجة ان نتائجه القريبة والبعيدة كانت مهمة وحاسمة في تاريخ اليهود في العصر الحديث ومنها:

- زيادة الدعم الرسمي (الحكومات والدول) لليهود.
 - اشتهار المشروع اليهودي وتزايد الدعم لهم بفعل الدعاية الاعلامية.
 - زيادة الهجرة الى ارض فلسطين خاصة بعد الانتداب البريطاني.
- أما النتائج البعيدة فكانت تطبيقه على ارض الواقع وتسهيل اقامة الكيان الصهيوني في ارض فلسطين عقب انتهاء الانتداب البريطاني⁴.

¹ جاك تتي، المرجع السابق، ص 36.

² احمد الشقيري، صفحات في القضية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 1، لبنان، 1979، ص 10

³ جاك تتي، المرجع السابق، ص 37-38.

⁴ محمد فيصل عبدالمنعم، فلسطين قلب العروبة، دار المعارف، مصر، 1967، ص 17-18.

الفصل الأول

الانتداب البريطاني ومشاريع تقسيم فلسطين

(1945_ 1920)

المبحث الأول: السياسة البريطانية بفلسطين.

المطلب الأول: صك الانتداب.

المطلب الثاني: موقف العرب من الانتداب.

المطلب الثاني : الكتاب الابيض الاول 1922 والثاني 1930م

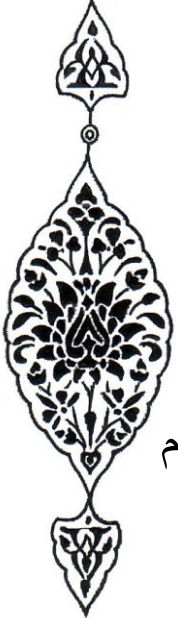
المبحث الثالث: المخططات الصهيونية وقيام دولة

اسرائيل (1937-1948).

المطلب الأول: نشاط الحركة الصهيونية بفلسطين.

المطلب الثاني: المجازر الصهيونية ضد الفلسطينيين.

المطلب الثالث: نهاية الانتداب البريطاني وقيام دولة اسرائيل





المبحث الأول: السياسة البريطانية بفلسطين.

المطلب الاول: صك الانتداب.

اخذ مجلس الحلفاء الاعلى في بحث مشروع الانتداب على فلسطين خلال مؤتمر سان ريمو الذي عقد في افريل 1920م والذي قسم المنطقة العربية بين فرنسا وبريطانيا بحيث اصبحت فرنسا دولة مندوبة على سوريا ولبنان اما بريطانيا اصبحت دولة على كل من فلسطين والعراق، وعرضت بريطانيا على مجلس عصبة الامم المشروع كما وضعته المنظمة الصهيونية فاقرته عصبة الامم في 24 جوان سنة 1922م¹، ويتكون صك الانتداب من مقدمة وثمان وعشرين مادة تضمنت مقدمة صك الانتداب نص وعد بلفور وموافقة دول الحلفاء على انشاء الوطن القومي اليهودي، ومسؤولية الدول المنتدبة على انشاء هذا الوطن، كما نصت الفقرة الثانية من مقدمة صك الانتداب على الاعتراف بصلة الشعب اليهودي التاريخية بفلسطين²، ونصت المادة الثانية منه على مسؤولية الدولة المنتدبة بريطانيا تهيئة الاوضاع السياسية، الادارية، والاقتصادية بما يكفل تنفيذ انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، وفي ظل الحكم العسكري البريطاني الممهور بتوقيع عصبة الامم سارت عملية خلق اسرائيل وفق ذلك المخطط المدروس الشامل³، واعترفت المادة الثالثة بالوكالة اليهودية كهيئة عامة تقوم باسداد المشورة الادارة البريطانية في فلسطين فيما يتصل بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الامور التي من شأنها ان تؤثر في اقامة الوطن القومي اليهودي⁴

أما المادة السابعة نصت على ان يترتب على حكومة فلسطين ان تسن قانونا للجنسية يتضمن نصوصا بتسهيل حصول اليهود الذين يتخذون فلسطين مقاما دائما لهم⁵، وسمحت المادة الحادية عشر باتفاق الادارة البريطانية مع الوكالة اليهودية ان تقوم هذه

¹ محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، مصر، 1990، ص 260

² اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983، ص 61.

³ ابراهيم خليل احمد، اسرائيل فتنة الاجيال العصور الحديثة، دار العهدة الجديدة للطباعة، [د.ب.]، 1970، ص 96

⁴ محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص 261

⁵ صالح مسعود ابو بصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، [د.ب.]، [د.ن.]، 1968، ص 114



الاحيرة على ترقية البلاد والاهتمام بعمرانها واستغلال الموارد الطبيعية، ونصت المادة الثانية والعشرون على ان تكون الانجليزية والعربية والعبرية اللغات الرسمية لفلسطين، وكل عبارة او كتابة بالعربية وردت على طوابع، او عملة تستعمل في فلسطين يجب ان تكرر بالعبرية¹

المطلب الثاني: موقف العرب من الانتداب.

رفض العرب فكرة الحق التاريخي لليهود في فلسطين منذ البداية برفضهم لوعده بلفور ولقيام دولة اسرائيل، وقام الشعب الفلسطيني بدور اساسي في هذا الرفض بثوراته ضد الهجرة اليهودية في ظل الانتداب البريطاني²، وتمثل هذا الرفض من خلال ماخرج به المؤتمر السوري الذي انعقد في سنة 1922 في دمشق، فقد عبر برنامجه عن رفض مطالب الصهيونيين في جعل فلسطين وطنا قوميا للاسرائيليين ورفضهم للهجرة اليهودية، والمطالبة بوحدة فلسطين مع سوريا والحفاظ على وحدة البلاد والمطالبة بالغاء المعاهدات السرية التي تدعو لتجزئة البلاد (اتفاقية سايكس بيكو ، ووعده بلفور)³

المطلب الثاني : الكتاب الابيض الاول 1922 والثاني 1930م.

آ- الكتاب الابيض الاول 1922م:

بعد ان صدر قرار مجلس الحلفاء في سان ريمو 1920 بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني شرعت بريطانيا في تنفيذ مخطتها الاستعماري الذي يحقق اهداف الصهيونية⁴ وقرار وعد بلفور في 2 نوفمبر 1917 بالاضافة لتعيين الصهيونيين هيرت صمويل، مندوبا ساميا الذي شرع في تهويد فلسطين في جميع المجالات اقتصاديا وثقافيا واداريا بجعل اغلبية مناصب الادارة للصهاينة ونقل ملكية اراضي الدولة لليهود، وفتح ابواب الهجرة ونتيجة لهذا السياسة ثار العرب ولهذا لجأت بريطانيا لسياسة الخديعة لاستدراج

¹ محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص 261

² رافت غنيمي الشيخ، التاريخ المعاصر لامة العربية الاسلامية 1412-1992 دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1992، ص 273.

³ اسماعيل احمد محمد، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط2 مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2003 ص-ص 164-165

⁴ محمود صالح المنسي، المرجع السابق، ص 261.



العرب¹، ففي عام 1922 حاولت بريطانيا ان تهدئ من نائرة فلسطين فاصدر ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطانية في 22 يونيو بيانا عرف الكتاب الابيض لعام1922² ووضحت فيه بريطانيا ان عهودها للشريف حسين شريف مكة لاتشمل فلسطين، كما رفضت قيام حكم وطني في فلسطين³.

اما بصدد الهجرة اليهودية ذكر في الكتاب انه لايمكن ان تكون هناك نسبة كبيرة الى حد يزيد في اي ظروف كانت على مقدره البلاد الاقتصادية، في قبول مهاجرين جدد⁴. ويرى العرب في الكتاب الابيض استمرار بريطانيا المعادية لهم، ولاسيما وقد الحقته بما اسمته دستور فلسطين الذي كان من ابرز مايقضي به تاسيس مجلس تشريعي فلسطيني يتكون من اثنين وعشرين عضوا عشرة منهم موظفون بريطانيون يعينهم المندوب السامي، وينتخب اثنان من اليهود، واثنان من العرب المسيحيين وثمانية من المسلمين⁵، ويشيد في الكتاب باليهود ودورهم وتاريخهم في فلسطين، ويقرر انه من الضروري ان نعتبر عودتهم حقا وليست منة، وان هذا هو السبب في اعطائهم ضمانا دوليا لوطنهم القومي بينما لا سشير الى العرب الا كطائفة في فلسطين⁶

وسارع الصهيونيون الى الموافقة على الكتاب الابيض، ولكن رفضوه، ذلك ان الوفد الفلسطيني لم يكن مفوضا بقبول اية سياسة بريطانية مبنية على تصريح بلفور⁷.

¹ محمد عبد المنعم عامر، تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ط1، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2002 ص ص 51-55.

² عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، [د.ب.]، 2005 ص 586.

³ ابراهيم خليل احمد، المرجع السابق، ص 102.

⁴ حسن الساعاتي واخرون، المجتمع الدولي - والقضية الفلسطينية - دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1977، ص ص 384-385

⁵ صالح مسعود ابو بصير، مرجع السابق، ص ص 131-132

⁶ محسن محمد صالح، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية - رؤية اسلامية /تقديم: محمد عمارة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، مؤسسة فلسطين للثقافة، لبنان، 2013، ص ص 15-16

⁷ عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط8 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981، ص ص 174-



- ثورة البراق 1929:

في عام 1929 ثار العرب ضد بريطانيا والصهيونية وقامت هذه الثورة ضد المظاهرات والاعمال الاستفزازية التي قام بها الصهاينة في شوارع القدس مروراً الى حائط البراق مرددين النشيد القومي اليهودي ورفعهم العلم الصهيوني هذا ادى لاستفزاز الفلسطينيين حيث ادى ذلك لاندلاع اشتباكات عنيفة بينهم¹.

خاصة بعد هجوم الجنود والبوليس البريطانيين على الفلسطينيين واطلاق النار عليهم، كان سببا في توسيع الثورة واستمرت 10 ايام² وقد قدم عرب فلسطين اثناء ذلك العديد من الجرحى والقتلى ، كما قدمت حكومة الانتداب المئات من المسلمين الى المحكمة بحيث حكمت باعدام 26 شخصا بينهم يهودي واحد³

ب- الكتاب الابيض الثاني: 1930م:

لقد اصدرت بريطانيا الكتاب الابيض بسبب الثورة التي نشبت المتمثلة في ثورة البراق سنة 1929، ولذلك افاد هوب سمبسون* في تقريره المنشور في 30 تشرين الاول سنة 1930م بان جذور المشكلة الفلسطينية، تكمن في سياسة الصندوق القومي اليهودي، والقائمة على شراء الاراضي العربية باسعار مغرية، ورفضه تشغيلهم في الممتلكات اليهودية، وطالب سمبسون بالحد من الهجرة اليهودية، ومن شراء الاراضي العربية، فنشرت بريطانيا الكتاب الابيض في نفس اليوم الذي نشر فيه تقرير سمبسون⁴، وبدأ الكتاب الاسهاب في شرح مواد صك الانتداب، وتحدث عن وضع مشروع الدفاع عن المستعمرات اليهودية وعن مشروعات المجالس والانتخابات التي اخفقت نظراً لمقاطعة العرب لها، ثم يعترف الكتاب الابيض بانواع الهجرة المختلفة تلك التي طالما نفتها بريطانيا، ودعت بريطانيا العرب للتعاون للوصول

¹ زياد الصغير ، تطور القضية الفلسطينية 1964-1974، مطابع الكرمل الحديثة، [د.ب.] 1978، ص22

² محمد سلامة النحال، سياسة الانتداب البريطاني حول اراضي فلسطين العربية، منشورات فلسطين المحتلة، [د.ب.]، [د.ت.]، ص77.

³ جميل عبد الله محمد المصري، حاضر العالم الاسلامي وقضايا المعاصرة، [د.ن.]، [د.ت.]، ج1، صص 245، 246.

* هو من كبار الخبراء في الاقتصاد الزراعي (ميخائيل يالومبو، كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، ط1، دار النعمة للطباعة الرملة البيضاء ، بيروت، 1990، ص30).

⁴ ميخائيل يالومبو، المرجع نفسه، ص30.



بالبلاد الى رخاء ويسر يشمل جميع السكان.¹

الا ان ردة الفعل الصهيونية جاءت عنيفة² ومن ناحية اخرى لم يرضى اليهود عن السياسة الموضحة في الكتاب الابيض³ ، وانها ل سير البرقيات على الحكومة البريطانية ودوائر عصبة الامم، وسرعان ما استجابت الحكومة البريطانية للضغط فدعت ويزمن زنفرا من الزعماء الصهيونيين للتفتوح مع لجنة وزارية خاصة برئاسة وزير الخارجية مورسون وسكرتيريه مالكوم ماكدونالد، وانتهت المفاوضات الصهيونية ، وتراجع ماكدونالد عما جاء في كتاب باسفيلد الابيض⁴، وكانت الحكومة البريطانية تتوقع ان يرفض العرب الكتاب الابيض ، ولكنهم لم يرفضوه ولذلك اخذت تتردد في تنفيذ ما اعلنته في الكتاب⁵ ، ولم يغفل العرب عن حقيقة الاوضاع فاوضحوا انه اذا من شأن الكتاب الابيض ان يعطي شيئا من الضمانات حول الاراضي والهجرة والبطالة، ويضمن تعديل في سياسة بريطانيا، فان العرب لن يرفضوه واصلوا ان المهم ليس المبادئ والنصوص ولكن المهم تنفيذها.⁶

¹ صالح مسعود ابو بصير ، المرجع السابق، ص ص 150 -153.

² بيرنار غراونيه، اسرائيل -بسس محتمل لحرب عالمية ثالثة، ترجمة، محمد سميح، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق، 1984، ص 27

³ عمر عبد العزيز عمر ، المرجع السابق، ص 596

⁴ عواطف عبد الرحمان، مصر وفلسطين، نشر ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني، للثقافة والفنون والاداب، علم المعرفة، الكويت، 1980، ص 149

⁵ محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص 267

⁶ صالح مسعود ابو بصير، المرجع السابق، ص 154



المبحث الثالث: المخططات الصهيونية وقيام دولة اسرائيل (1937-1948).

المطلب الاول: نشاط الحركة الصهيونية بفلسطين.

واثر انتصار الحلفاء في معركة العلمين (1941-1942) وتغيرت موازين القوى وتبدلت السياسة العالمية وانعكست اثار ذلك على القضية الفلسطينية وانتقل مركز الثقل الصهيوني الى امريكا، فدعى الصهاينة الى عقد مؤتمر في فندق بلتيمور في امريكا في فترة ما بين 9 و11 ماي عام 1942¹.

واصدر كل من الحزبين السياسيين الامريكى الديمقراطى والجمهورى قرارا بتاييد اقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين، وطالبت الحكومة الامريكى بالتوسط لفتح ابواب فلسطين لهجرة يهودية مطلقة² ويعد اللوبى الصهيونى اداة ضغط فعالة فى يد من يمثلون مصالح الدولة الاسرائيلى³ وقد وجد الاتجاه الصهيونى تربة صالحة للزدهار فى الولايات المتحدة الامريكى فقد كان الراسمال الامريكى فى قمة نشاطه يبحث عن مجالات فى الشرق الاوسط وايضا تخلف شعوبه مما يجعله سوقا لاستهلاك السلع الامريكى فى عهد ترومان* لم يستطع مقاومة الضغط الصهيونى ولذلك كتب فى اغسطس 1945م الى اتلى رئيس الوزراء البريطانى مطالباً بالسماح لليهود بالهجرة الى فلسطين، ولكن اتلى رفض خوفاً من اثاره قلائل فى الشرق الاوسط.⁴

فكان عهده اسوء العهود فى رئاسة الولايات المتحدة الامريكى وجمع من حوله فى اكبر مناصب الدولة من اليهود، واصر الرئيس ترومان فى 4 اكتوبر 1946 بيانا بادر فيه الى

¹ اسماعيل احمد ياغي، المرجع السابق، ص116

² حسن صبرى الخولى، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، مؤسسة دار التحدي للطبع والنشر [د،ب]، 1968، ص ص 18 19

³ عبد الوهاب المسيرى، بروتوكولات واليهودية والصهيونية، دار الشروق، القاهرة، 2003 ص167

* هارى ترومان (1884-1972) الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة الامريكى (عبد الوهاب الكيالى، الموسوعة السياسية، دار الهدى، بيروت، 1994، ج1، ص670

⁴ محمود صالح منسى، المرجع السابق، ص291.



المطالبة بادخال مائة الف يهودي فورا الى فلسطين¹ ويلاحظ تمركز اليهود في حقل الاعلام خصوصا في الصحافة والاذاعة وهو ماجعلهم في موقع يمكنهم من تسليط الاضواء على الانشطة التي يقومون بها واعطائها من الاهمية ما يستحق وربما اكثر ما تستحق² وتحتمي اليهود بامريكا وتحارب بسلاحها وتتوارى من وراءها لتغطية جرائمها تحت دعوى انها الحامية لمصالح امريكا في منطقة المشرق العربي، وكل ذلك بالابتزاز المالي والاعلامي واستغلال الضغط اليهودي ماليا واعلاميا في الولايات المتحدة³

المطلب الثاني: المجازر الصهيونية ضد الفلسطينيين.

في الوقت الذي كانت السلطات البريطانية تسعى حثيثا لنزع اسلحة الفلسطينيين وتقتل احيانا من بحوزته سلاحا ناريا بل وتسجن لسنوات من يملك اليهود لانفسهم وتشكيلهم قوات عسكرية وتدريبها.⁴

وعلى اثر صدور الكتاب الابيض لعام 1939 وبداية بروز التناقض المألوف بين المستعمرين والدولة الامبريالية الراحية في مرحلة ما قبل الجلاء قامت الهاغاناه باعمال ارهابية ضد القوات البريطانية في فلسطين رغم وجود وحدات يهودية في الجيش البريطاني في افريقيا واوروبا⁵، واخذت العصابات الارهابية تهاجم القوات البريطانية على درجة من القوى تكفي لكي تحاول انتزاع قناع الحماية والوصاية والاستيلاء على فلسطين وقتل 91 شخصا في الانفجار الذي وقع في فندق الملك داوود (المقر العام للادارة البريطانية) يوم 22 تموز 1948 اما العصابة التي قامت بهذا العمل فهي الارغون ومن الجدير بالذكر هنا ان قادة الارهابيين المتطرفين من امثال ايغال الون قائد البالماخ ومناجيم بيغن قائد الارغون

¹ يوسف العاصي الطويل، البعد الديني لعلاقة امريكا باليهود واثره على القضية خلال فترة (1948-2009)، كمال السطل، رسالة الماجستير 'جامعة الازهر، 2001، ص 100 بريطانيا

² عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية، دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية، دار الشروق، مصر، 2002، ص 229

³ حسن الشافعي، ارهاق الوجود الاسرائيلي فدائيا، سياسيا، اقتصاديا ، ثقافيا، علميا، فكريا، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 28.

⁴ محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية، المرجع ، ص 43

⁵ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المرجع السابق، ص 40



قد اصبحوا زعماء اسرائيل فيما بعد¹، ولم تكن لهذه التنظيمات صفة سياسية ولكن ترتب عليها بصورة غير مباشرة نتائج سياسية وهكذا تشكلت نوى متعددة لمنظمات عسكرية يهودية سرية ذات اتجاهات عنصرية واهمها الهاشومير التي تعتبر المنظمة التي سبقت الهاغاناه والتي اصبحت دفاع اليهود مما ادى الى تقويتها.²

ويذكر الكيالي ان الهاغاناه هي منظمة عسكرية صهيونية استطانية استت عام 1921 بناء على اقتراح الياهوغولب القاضي بإنشاء منظمة عسكرية بباالاسم الفاع والعمل اي العنف والغزو وفي العام نفسه انشق عنها متطرف الهاغاناه ومالبت ان عاد الى المنظمة الام بعد خمس سنوات، الا ان بعض عناصر الانشقاق رفضت العودة وكونت مع بيتار تنظيم الارغون الارهابي كما لعبت دورا بارزا في حرب 1948.³

واستفادت قوات الغزو الصهيونية من فكريونجيت الارهابي العسكري قبل 1948 وبعدها، ولكن مايمنا هو الغارات الليلية التي كانت تشنها الهاغاناه وبالما خلال عام 1948 فقد كانا يشنان غارات وهجومات على قرى العدو ثم تدمير اكبر عدد ممكن من المنازل، وكانت النتيجة مصرع عدد كبير من المسنين والنساء والاطفال في اي مكان تواجه فيه القوة التي تشن الهجوم اي المقاومة.⁴

المطلب الثالث: نهاية الانتداب البريطاني وقيام دولة اسرائيل:

بصدور قرار التقسيم تحقق للانجليز قيام دولة يهودية في قلب العالم العربي فقرروا مغادرة فلسطين في 15 مايو 1948م وعند جلاءهم عمدوا الى اخلاء مناطقهم الى اليهود اولا ليمنحهم فرصة ادارتها والاستيلاء عليها واعداد انفسهم بما باعوه لهما واعطوه لهم من مخلفاتهم الحربية، بما في ذلك الطائرات والاسلحة الثقيلة.⁵

¹ بيرنار غراوتنييه، المرجع السابق، ص ص 28-29

² هيثم الكيالي، الارهاب يؤسس دولة نموذج اسرائيل، دار الشروق، القاهرة، 1968 ص 96

³ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، دار الهدى، بيروت، 1994، ج 3، ص 39

⁴ عبد الوهاب المسيري، الايديولوجية الصهيونية، عالم المعرفة، الكويت، 1983، ج 2، ص 75.

⁵ حسن صبري الخولي، فلسطين-بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، مؤسسة دار التحدي للطبع والنشر، [د،ب]، 1968، ص ص 18-19.



ويذكر تيسير جبارة ان اليهود ارتكب مجازر بشرية فقتلوا الاف العرب بغرض التهجير الجماعي من ديارهم فمثلا حصلت مجزرة صفد في 19 جانفي 1948م ومجزرة دير ياسين 9 افريل 1948م وعكا في 16 اوت 1948م ،وقد حاول سكان هذه المدن والقرى الاتصال بزعماء العرب وملوكهم وباللجنة العسكرية وكان الجواب ان العرب لم يتدخلوا قبل 25 ماي 1948م.¹

ويمكن القول ان بريطانيا كان لها الدور البارز في ظهور فكرة هذا الوطن وتتبعها لمراحل تطوره مرحلة بمرحلة،ولقد تبين من سياسة حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين انها عملت على تسهيل الاستعمار الاستيطاني الصهيوني،وتم ذلك عن طريق احتلال الاراضي والهجرة والاستيطان ثم الارهاب الصهيوني ضد المواطنين العرب،ولما عجزت بريطانيا لحل القضية الفلسطينية نتيجة الصراع المستمر بين الفلسطينيين واليهود، قامت برفع القضية للامم المتحدة لحلها ،ولاننسى الدور البارز الذي لعبته الدول الكبرى والمنظمات مساندة فكرة اقامة الوطن القومي اليهودي بفلسطين.

¹ تيسير جبارة ،تاريخ فلسطين،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،الاردن،1998،ص235.

الفصل الثاني

الحرب العربية الاسرائيلية الاولى 1948م

المبحث الاول: الوضع بفلسطين قبيل 1948م.

المطلب الاول: الجانب العربي.

المطلب الثاني: الجانب الصهيوني.

المطلب الثالث: بداية الحرب وتطورها.

المبحث الثاني: الهدنة الاولى والثانية واستئناف الحرب.

المطلب الاول: الهدنة الاولى.

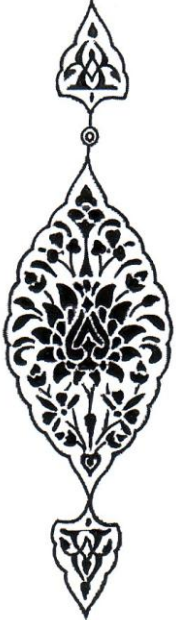
المطلب الثاني: الهدنة الثانية.

المطلب الثالث: هدنة رودس.

المبحث الثالث: اثر وانعكاس الحرب على فلسطين والعرب.

المطلب الاول: اثر حرب النكبة على فلسطين.

المطلب الثاني: انعكاسات حرب 1948 على العرب.



المبحث الاول: الوضع بفلسطين قبيل 1948م.

المطلب الاول: الجانب العربي.

خلال هذه الفترة، أصبح تقسيم فلسطين مرجحاً بدرجة أكبر، ولهذا تم عقد اجتماع الجامعة العربية في ديسمبر 1946م، بحيث أثار الوفد العراقي للمرة الأولى إمكانية إرسال قوة عسكرية مشتركة إلى فلسطين، ومع ذلك كانوا يعلمون أن هذا الاقتراح يحتاج إلى موافقة بريطانيا، واقترحوا أنه إذا لم يتيسر ذلك يجب على الدول العربية تسليح عرب فلسطين¹ وبعد قرار التقسيم اجتمعت الدول العربية في القاهرة بين 8 و17 كانون الأول 1947م واعلنت ان تقسيم فلسطين غير قانوني وتقرر ان تضع 10000 بندقية و3 الاف متطوع (ما أصبح يعرف بجيش الانقاذ*) بينهم 500 فلسطيني، وفي ايلول 1947 امرت جامعة الدول العربية بتشكيل اللجنة الفنية وذلك لتقييم المتطلبات الدفاعية الفلسطينية، خرج التقرير باستنتاجات تؤكد ان الميليشيات الصهيونية اقوى من امكانيات الفلسطينيين².

ولقد اتخذت اللجنة العسكرية العربية سوريا مستقراً لها، وواختارت العميد طه الهاشمي مسؤولاً عن شؤون التدريب والتعبئة، وانشئ معسكر لتدريب المتطوعين ومدرسة لتخريج الضباط الفلسطينيين في قطنا وكان مركز التدريب يعد الافواج ويرسلها إلى فلسطين³.

وكان الشعب الفلسطيني ينتظر وصول كميات من الاسلحة من طرف اللجنة العسكرية، لكن ههي نفسها كانت تشكو قلة الاسلحة، فافاد تقريرها الى مجلس الجامعة العربية انها تأسف لقلة السلاح والعتاد الموجود بين يديها، وانها لم تحصل الى الان لا على 556 بندقية و134 مسدساً و23000 طلقة من الحكومة السورية، 300 بندقية و30 مسدساً

¹ محمد عبد المنعم، حرب فلسطين - اعادة كتابة التاريخ 1948، ترجمة، ناصر عفيفي، محرر، ايوجين روجان، الكتاب الذهبي، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 2001، ص 137-138.

* تاسيس هذا الجيش بقرار من الجامعة العربية، بلغ عدد الذين تقدموا للتطوع فيها عشرة الاف، والذين دخلوا فلسطين ضمن تشكيلاته 4630 مقاتلاً، تولى قيادة الجيش فوزي القاوقجي. (محسن محمد صالح، فلسطين، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ضمن سلسلة دراسات فلسطينية، ط1، مركز الاعلام العربي [دب]، 2003، ص 292-293).

² حمادي مجدي، الصراع العربي الاسرائيلي - الاصول والمستقبل، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2013، ص 66

³ احمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا وفلسطين 1945-1949، دراسة وثائقية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1986، ص 107

و50000 طلبة من الحكومة اللبنانية، وتحت تأثير شكوى اللجنة قررت اللجنة السياسية الزام الدول بارسال السلاح¹ وتم تشكيل قوة غير نظامية من المتطوعين من مختلف البلدان العربية تم تسميته جيش التحرير العربي²، وتم تعيين الجنرال طه الهاشمي (العراقي) قائدا لهذا الجيش لو ان قائده الحقيقي كان الضابط السوري السابق فوزي القاوقجي³

في 15 فيفري 1948م بدأ زحف فوج اليرموك الاول بقيادة محمد صفا على مستعمرة الزراعة في كل من الحدود السورية وبيسان واحتدمت المعركة بين الطرفين سقط فيها 40 شهيد، وفي 11 مارس قام انطون داوود بنسفس الوكالة اليهودية في القدس، ليتم هجوم المناضلين في 27 مارس على قافلة يهودية كانت متجهة لمجموعة مستعمرات (كفر عصفون) في جبل الجليل، نشبت المعركة بين الطرفين واستشهد 14 مجاهدا، وجرح 25 مناضل، وفي 31 مارس سجل العرب قي يافا انتصارا على اليهود احتوا على عدد من السيارات والمصفحات⁴.

المطلب الثاني: الجانب الصهيوني.

ففيما بين اعلان بريطانيا فلسطين بدأت الصهيونية نشاطها⁵ ، ووضعت مع بريطانيا خطة ، نفذت باحكام تام خلال الفترة (29 نوفمبر 1947م - 15 ماي 1948م) وكانت هذه الخطة تتلخص في :

بداية بريطانيا الانسحاب من المناطق اليهودية اولا، لتسهيل لليهود استخدام السلاح⁶، ومساهمة الصهيونية في ادخال المهاجرين الشباب المدربين عسكريا الى البلاد بطرق كانت كلها غير مشروعة⁷، كما ساعدت القوات البريطانية هؤلاء الشباب على العمل

¹ صالح مسعود ابو بصير، المرجع السابق، ص312.

² دفيد جيلمور، المطرودون محنة فلسطين 1917-1980، ترجمة، ابراهيم ششاك، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993، ص73

³ احمد عبدالرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص107

⁴ زغلول النجار، المؤامرة وقفات مع التآمر الصهيوني والدولي على شعب فلسطين، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر

والتوزيع، القاهرة، 2003، ص ص 89-94

⁵ حسن صبري الخولي، المرجع السابق، ص20.

⁶ اسماعيل احمد ياغي، المرجع السابق، ص126

⁷ حسن صبري الخولي، المرجع السابق، ص20

على اقتناء الاسلحة واستعمالها وتخزينها وحتى تصنيعها في اماكن سرية لم تكن خافية على السلطة الحاكمة، وقد سلمت بريطانيا لليهود كميات كبيرة من العتاد العسكري من مستودعات صرفند ومعسكر كردانه وغيرها من المعسكرات التي كان يحرسها الجيش الاردني¹، فالخطة الصهيونية كانت محكمة قائمة اساسا على الاعمال الارهابية التي نفذتها العصا الصهيونية²، مثل عصابة اجون، وزفاني دليومي وشستيرن واجودان الارهابيين امثال جابوتشكي وبن جوريون* الذين قاموا بالعديد من المذابح والاغتيالات ضد العرب³.

وسميت هذه الخطة المعتمدة بخطة داليت* وقد وضعها وصفا جيداكل من الليفتنانت كولونيل نيتانيل لورنتششي وبيجال الون⁴، ففي 11 مارس 1948 وهاجم عشرون مسلحا يهوديا سيارة ركاب عربية على طريق رام الله القدس ولم يصب احد من ركبها، ليتم في 17 مارس 1948 بنصب اليهود كمين للقافلة العربية التي تنقل السلاح التي اجتازت راس الناقورة في طريقها للمدينة، وقد تمكن اليهود باحتلال كل من مدينة طبريا، وسقوط حيفا في 22 افريل 1948 ومدينة صفد في 11 ماي في نفس السنة⁵.

المطلب الثالث: بداية الحرب وتطورها.

انتهى الانتداب البريطاني، وبانتهائه في 15 ايار دخلت الجيوش العربية فلسطين بعد ان اشعرت هيئة الامم المتحدة انها تتدخل في فلسطين بغية فرض النظام والطمأنينة بدلا من

¹ صالح الشرع، فلسطين الحقيقة والتاريخ، مكتبة روائع مجدلاوي، الاردن، 1996، ص 34-35

² يسين السيد، الاسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2001، ص 129
* رئيس وزراء ووزير دفاع سابق في اسرائيل ولد في بولندا عام 1886م ساهم في تكوين فيلق اليهودي في الجيش البريطاني، توفي في 1973م (عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة، المرجع السابق، ج1، ص 573).

³ عبد الفتاح مقلد الغنيمي، للمرجع السابق، ص 181

* اعدت نواة الخطة في 1944م من طرف يغال بادين، واقتضت الخطة السيطرة على المواقع الاستراتيجية في القدس، يافا، اللد، الرملة، وحيفا، وعلى المواصلات وتدمير القرى العربية المجاورة للمستعمرات اليهودية وترحيل سكانها خارج فلسطين. (حسين غازي، المرجع، ص 59)

⁴ دفيد جيلمور، المرجع السابق، ص 72

⁵ زغلول النجار، المرجع السابق، ص 90-103.

الفوضى والشغب¹، وكانت قواتها عبارة عن قوات رمزية لم يتجاوز عددها 20000 مقاتل² وتم تعيين الملك عبد الله * قائدا لها.³

وعشية احتلال فلسطين عام 1948 كان الاستيطان الصهيوني يملك عشرة الاف هكتار من اراضي فلسطين اي بمعدل 7% من مجموع مساحة فلسطين⁴، فقد قامت الدولة اليهودية منذ تأسيس جيشها النظامي في عام 1948 بتزويده بالوسائل العسكرية المتطورة وبذلت جهودا مكثفة في الحصول على آخر التطورات العلمية والتكنولوجية في صناعة الاسلحة الامريكية وبدأت نشاطها النووي قبل قيام الدولة عام 1948م⁵.

شرعت الجيوش العربية في الزحف على فلسطين، وفي الفترة الاولى من القتال، استطاع الجيش المصري ان يقطع الطريق بينه وبين تل ابيب وتلقت المتسمرات اليهودية فيه اعنف الضربات بالمدفعية اثناء الحرب، بحيث اصبحت القوات المصرية تسيطر على القسم الجنوبي بكامله عدا بعض المستعمرات اليهودية المعزولة، ولكن اسرائيل استطاعت لنفسها ان تستولى على اراضي لم ترد في قرار التقسيم، بالاستيلاء على قسم من الجليل الغربي المخصص للمنطقة العربية⁶.

¹ توينبي ارنولد، فلسطين- فلسطين- جريمة... ودفاع، تعريب، عمر الديراوي، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1981، ص81

² عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص632

* كان امير شرقي الاردن ثم ملك المملكة الاردنية الهاشمية، وهو الابن الثاني للملك حسين ملك الحجاز السابق، ولد في مكة انتمى في اوئل سنة 1914 الى الحركة القومية العربية التي تهدف الى استقلال الاقطار العربية عن الدولة العثمانية، اصبحت قائدا عاما للجيوش العربية في فلسطين، واغتيل عند بابا المسجد الاقصى في القدس في 20 يوليو 1951 (نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجدو الحجاز)، ط1، دار الساقى، بيروت، 1996، ص1، ص110-111)

³ تيسير جبارة، المرجع السابق، ص292

⁴ عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الاجنبي في الوطن العربي-المغرب العربي-فلسطين الخليج العربي دراسة تاريخية مقارنة، ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، علم المعرفة، الكويت، 1983، ص119

⁵ محمد عثمان شبيب، مخاطر الوجود اليهودي على الامة الاسلامية، ط1، مكتبة المنار الاسلامية للنشر والتوزيع، الكويت، 1990، ص78

⁶ عبد العظيم رمضان، المواجهة المصرية-الاسرائيلية في البحر الاحمر 1949-1979، مطابع مؤسسة ترويض اليوسف، [د،ب]، 1982، صص 20 21.

* قرية فلسطينية تبعد 10 كلم جنوب شرق مدينة طبرية، كانت تقع اقصى الشاطئ الجنوبي لبحيرة طبرية (الموسوعة الحرة ويكيبيديا)

وتحرك الجيش الاردني لبيسط قوته في وسط فلسطين القدس ورام الله والرملة، بينما تركز الجيش العراقي في مناطق جنين ونابلس وطولكرم ووصل الى مسافة 10 كلم شرق نتانيا. وسيطر الجيش السوري على سمخ* شمال شرقي فلسطين.

بينما تركز جيش الانقاذ في مناطق الجليل الاعلى شمال فلسطين واصبح وضع اليهود سيئاً في جنوب فلسطين لكنه تحسن بعض الشيء في شمالها بسيطرتهم على عكا في 17 ماي 1948¹.

¹ محسن محمد صالح، فلسطين، المرجع السابق، ص294

عينته الامم المتحدة كوسيط دولي لايجاد حل للقضية الفلسطينية، ويعتبر رئيس الصليب الاحمر السويدي (سيدني بيلي، الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام، ترجمة الركن الياس فرحات، ط1 دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1992، ص27)

المبحث الثاني: الهدنة الاولى والثانية واستئناف الحرب.

المطلب الاول: الهدنة الاولى.

أ- ظروف انعقادها:

اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرار بتعيين وسيط لايجاد حل للوضع في فلسطين وتم تعيين الكونت فولك برنادوت*¹، وفي 29 ايار اجتمع مجلس الامن لبحث ردود الفعل عن وقف اطلاق النار، وحبذ الاسرائيليون ذلك، ودليل ذلك اتصال بن غوريون ببعض زعماء اليهود ليعلمهم بالوضع العسكري العاقل ولا بد لتامين اتفاق لوقف اطلاق النار وتم المناقشة في مجلس الامن لمقترحات لوقف اطلاق النار لمدة 4 اسابيع².

ب- محتوى الهدنة:

في 11 يونيو 1948 بدأت الهدنة الاولى لمدة اربعة اسابيع بين اسرئيل والعرب³ تغير فيها ميزان القوى لصالح اسرئيل عن طريق امدادات الاسلحة الثقيلة والطائرات التي اخذت تنهال عليها عن طريق شبكة المنظمات اليهودية في تشيكوسلوفاكيا، ودول اوربا الشرقية والغربية واتصل الكونت برنادوت بالاتصال بالفريقين لدراسة الموقف وتم وضع مقترحات كان من بينها انها تقضي على احلام الصهيونية في الحصول على منفذ البحر الاحمر⁴ ومن بين التعديلات الاخرى ضم النقب كله او بعضه الى العرب مع اعطاء اليهود ضمان الوصول للاماكن المقدسة النظر في وضع يافا واقامة منطقة طيران حرة في اللد، وتم رفض المقترحات من طرف العرب واليهود كما جاء في الهدنة منع جميع الاعمال الحربية وتم وضع مراقبين دوليين لهذا الهدنة⁵.

ج- استئناف الحرب:

استأنف القتال يوم 9 يوليو في كل الجبهات اذا حققت اسرئيل مكاسب في حرب الايام

¹ محسن حسنين هيكل، المفاوضات، المرجع السابق، ص ص 274-275

² سيدني بيلي، المرجع السابق، ص ص 27-33.

³ اكرم لمعي، الاختراق الصهيوني للمسيحية، ط2، دار الشروق، القاهرة 1993، ص 97

⁴ عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص 21 22.

⁵ تيسير جبارة، المرجع السابق، ص ص 302-303.

العشرة اقدمها في المنطقة الشمالية كلها حتى حدود لبنان¹، فقام الجيش الراقى بحماية جنين وتطهير المستعمرات القريبة منها، وفي 8 جويلية 1948 انسحب الجيش الاردني من مدينتي اللد والرملة فاحتل اليهود على مدينة اللد في 11 جويلية 1948م وعلى مدينة الرملة في اليوم التالي، كما سقطت الناصرة في 16 جويلية 1948م² وادى سقوط اللد والرملة في يد اليهود بانسحاب القوات العراقية من رأس العين ومن بعض مناطق في مرج بن عامر³ وقد حقق العرب بعض المكاسب في الجليل الاسفل في شمال غزة، اما في الجنوب فقد ظل الوضع على حاله⁴.

المطلب الثاني: الهدنة الثانية.

آ- ظروف انعقادها:

بعد سيطرت اسرائيل على مناطق عديدة مثل اللد والرملة ومناطق اخرى اقترح برنادوت على الطرفين انشاء نظام خاص للقدس ونزع السلاح فيها، الا ان هذا الاقتراح لقي ترددا من الطرفين، وامر برنادوت على وضع مدينة القدس تحت اشراف الامم المتحدة مع حكم ذاتي للمجموعة اليهودية والمجموعة العربية فيها، وتأمين حماية الاماكن المقدسة وحرية الدخول اليها وفي 13 سبتمبر وصل الى رودس⁵ برنادوت والخبير الامريكي روبرت كلينتك، والسير جون تروتنيك، وتم دراسة الوضع الا انه كان هناك اختلاف بين الثلاثة الا في نقطة هي مستقبل منطقة النقب، اما بالنسبة لنقطة ضم منطقة الجليل الخصبة لدولة اسرائيل لم يختلف حوله⁶.

¹ طه الفرناوي، المرجع السابق، ص 24

² زغلول النجار، المرجع السابق، ص 106

³ تيسير جبارة، المرجع السابق، ص 304.

⁴ عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 23.

⁵ بيلى سيدني، المرجع السابق، ص 46-49.

⁶ محمد حسنين هيكل، العروش والجيش 2- ازمة العروش صدمة الجيوش يوميات الحرب (فلسطين 1948)، ط 4، دار

الشروق، القاهرة، 2000، ص ص 45-46.

ب- محتوى الهدنة:

فرضت الامم المتحدة هدنة ثانية في مساء 18 جويلية¹ ، واخذ برنادوت في وضع مقترحات جديدة تتلخص في :

- لابد على العالم العربي ان يتعرف بان اسرئيل اصبحت حقيقة.

- لابد من تعيين حدود هذه الدولة بما نص عليه مشروع التقسيم في 29 نوفمبر 1947 على ان تخرج اللد والرملة من الدولة اليهودية وتضم الجليل برمتها للدولة اليهودية.

وتضم المنطقة العربية الى شرق الاردن وتمسك برنادوت براهيه في ضم النقب الى الاراضي العربية، هذا الامر رفضه اليهود².

- اغتيال برنادوت:

عاد برنادوت للقدس واغتيل هو ومعاونه الكولونيل الفرنسي اندريه سيرو وهو من المراقبين الدوليين، عندما كان في طريقه الى دار الحكومة قام ارهابي من عصابة شتيرن على الارجح باطلاق النار عليه³.

ج- استئناف اسرئيل الحرب:

كانت اسرئيل مستعدة لانتزاع منطقة النقب من القوات المصرية الا انها كانت بين احد الامرين اما ان تقوم باحتلال السامرة التي تمثل حزما عربيا ضخما يقسم البلاد الى قسمين او الاستيلاء على صحراء النقب من ايدي المصريين⁴، ففي هذه الفترة تركزت قوة السلاح الاسرائيلي اكثر على مصر بالذات بقصد ابعادها عن الشام بالذات لان القوة المصرية العسكرية مثلت خطرا لابد من ازاحته بكل الوسائل وابعاده عن المنطقة⁵.

وتم في الاخير اتخاذ قرار بن جوريون المتمثل في احتلال النقب، وفي 15 اكتوبر

¹ احمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا وفلسطين، المرجع السابق، ص 153.

² عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص 22-23.

³ صادق الشرع، حروبنا مع اسرئيل 1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط1 دار الشروق، الاردن، 1997، ص 231

⁴ عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص 23-24.

⁵ محمد حسنين هيكل، كلام في السياسة نهايات طرق العربي التائه 2001، ط4، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، القاهرة، 2002، ص ص 15-16.

ورغم الهدنة المفروضة بدأت القوات البرية والجوية هجومها على الجيش المصري وبعد اسبوع من القتال تم تطهير المنطقة الكاملة المحيطة بئر سبع، وتم الاستيلاء عليها يوم 21 اكتوبر وفتحوا الطريق الرئيسي للصحراء الجنوبية (النقب)¹ ورفضت اسرائيل الانسحاب من بئر السبع وشددت حصارها على الحامية المصرية في الفالوجة² ، وقد ندد الشعب العراقي بتخاذل الجيش العراقي في فلسطين لعدم مساندته للجيش المصري المحاصر في الفالوجة وايقاف العمليات العسكرية، وسحب الجيش العراقي من فلسطين مما مكن للعصابات الصهيونية من احتلال موقعه³ وقد كانت خشية مصر من ضم النقب للدولة اليهودية يعود لعدة اسباب منها :

- امتداد الدولة اليهودية الى النقب يجعلها واصله الى البحر الاحمر، اي ان موقع اسرائيل سوف يوازي موقع مصر على منطقة ما بين البحرين.

- وجوب اتساع كثافة سكانية يهودية لتعيش بجوار مع الحدود المصرية هذا يؤدي لتجدد الاشتباكات

- وجود هذه الكثافة السكانية سوف يكون خطرا يهدد مصر بانتقال المبادئ الشيوعية اليها⁴. وفي 26 ديسمبر قامت الوحدات الاسرائيلية بتطويق الجبهة المصرية، وفصلت القواعد المصرية الرئيسية في غزة عن خان يونس ورفح عن بعضها البعض، واخترقت شبه جزيرة سيناء وفي اوئل يناير 1949 الجبهة المصرية قد تفككت واستولى الاسرائيليون على معظم النقب⁵ ، وكانت الاسلحة التي وصلت لليهود من اوربا الشرقية لعام 1948 هي التي قلبت ميزان القوى لصالح اسرائيل في الهدنة الثانية⁶.

¹ عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 23.

² سيدني بيلي، المرجع السابق، ص 59.

³ رافت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، [د،ب] 1996، ص 50

⁴ محمد حسنين هيكل، المفاوضات، المرجع السابق، 275-276

⁵ عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص 23-24

⁶ احمد سليم البرصان، دراسات استراتيجية اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وحرب حزيران/يونيو 1967 ط 1، مركز الامارات لدراسة والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2000، ص 16 .

المطلب الثالث: هدنة رودس.

اعلم رالف بانس* بانه هناك اتفاق لوقف اطلاق النار سوف يبدأ في 22 اكتوبر الا ان إسرائيل استمرت في عملياتها العسكرية، فاقترح بانس بضرورة وضع هدنة دائمة كحل امثل، ففي تشرين الثاني عرض بانس اقتراح بوضع خطوط بين اسرائيل ومصر تحدد المناطق التي لا يمكن ان يخرقها الطرفان لكي لا يكون هناك نزاع بينهما الا ان اسرائيل رفضت ذلك، ففي 11 ديسمبر اقرت الجمعية العامة اقتراحا بريطانيا معدلا باغليبيته 35 ضد 15 وامتناع 5 اعضاء عن التصويت فنص هذا القرار على¹:

- دعوة السلطات والحكومات المعنية الى تمديد المفاوضات" موضوع قرار مجلس الامن في 16 نوفمبر 1948" للبحث عن اتفاقية بغية حل جميع المسائل العالقة بين الاطراف
- يجب وضع بلدية القدس مع القرى المحيطة والبلدات ومن ضمنها بيت لحم تحت السيطرة الفعلية للامم المتحدة.
- على الامم المتحدة ان تشرف على حماية الاماكن المقدسة ومن ضمنها الناصرة وان تسمح للجميع بالدخول اليها.
- السماح للاجئين العرب الراغبين بالعودة الى وطنهم والعيش بسلام مع جيرانهم² ويجب دفع تعويضات اضرار الحرب للاجئين الفلسطينيين القدامى³
- آ- المفاوضات الاربعة:

على اثر الهزيمة التي منى بها العرب عقدت محادثات بين هذه الدول واسرائيل من اجل عقد هدنة دائمة وذلك في جزيرة رودس تمثلت في:

- الهدنة الاولى التي عقدت بين اسرائيل مصر في 24 فبراير 1949 والتي كان من بين الشروط التي اعتمدت في الهدنة انسحاب القوات المصرية العسكرية الموجودة في منطقة

*دبلوماسي امريكي ولد في 7 اوت 1904م، وعمل وسيطا في فلسطين عام 1948م وتوفي في 9 ديسمبر 1971م (الموسوعة الحرة وكيبديا)

¹ سيدني بيلي، المرجع السابق، ص ص 56-60.

² سيدني بيلي، المرجع السابق، ص ص 59-60.

³ ياسين العطيان، فلسطين في اروقة المنظمات الدولية، العدد 42، [د، ب]، 1975، ص 17.

الفالوجة و يكون الانسحاب برقابة هيئة الامم المتحدة¹، واعتبار خط حدود الهدنة لاتفسر باي حال انها حدود سياسية او اقليمية، وجرى من السلاح التي تشمل بلدة العوجة وما يجاورها².

اما الهدنة التي عقدت بين لبنان اسرائيل كانت في 23 مارس 1949 وكان من اهم شروطها ان يتبع الخط الفاصل للهدنة الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين ، وفي 4 افريل 1949 تم عقد الهدنة مع الاردن بحيث تخلت الاردن عن مناطق شاسعة من الاراضي الفلسطينية لليهود بموجب هذه الاتفاقية دون قتال³، بحيث حدث جدال بين الطرفين خاصة بعد طلب اسرائيل من الاردن ان تمنحها بعض المساحة من منطقة المثلث التي هي جنين، نابلس، طولكرم ، وافق الملك عبدالله على تسليم المنطقة الممتدة من اما الفحم شمالا الى كفر قاسم جنوبا بشرط عدم طرد سكان القرى العربية وايفائهم في منازلهم، وافقت اسرائيل على ذلك وبهذا اتسعت مساحة اسرائيل لتصبح حوالي 77 % من فلسطين⁴.

اما الهدنة التالية فكانت مع سورية في 20 جويلية 1949م كان من اهم شروط الهدنة تحويل المناطق التي سيطرت عليها سورية الى المناطق منزوعة السلاح هي ثلاث: الاولى الشمالية في اقصى الشمال الشرقى من فلسطين شمال تل العزيرات مساحتها 4 كلم مربع ، الثانية الوسطى مثلث واسع جنوب بحيرة الحولة بصفر الى شريط محاذات نهر الاردن حتى مصبه طبرية مساحتها 33 كلم مربع وتم تحديد منطقة منزوعة السلاح عرضها 5 كلم لايسمح بوجود الاسلحة الثقيلة فيها⁵.

لقد كان لقيام دولة مايسمى اسرائيل الشرارة التي ادت الى قيام الحرب، ودخول القوى العربية في الحرب الذي كان مخيبا بسبب الخيانة من طرف الانظمة العربية، ولوجود اسباب

¹ مؤلف مجهول، اتفاقية الهدنة العامة المصرية الاسرائيلية في 24 فبراير - ملف وثائق فلسطين من عام 637 الى عام 1949، وزارة الارشاد القومي، ج1، ص 1003-1016

² www.alzzaytona.net

³ ابراهيم خليل احمد، المرجع السابق، ص 188

⁴ عثمان عثمان وآخرون، دراسات فلسطينية، جامعة النجاح الوطنية، قسم العلوم السياسية، نابلس، 2011، ص 138-139.

⁵ www.pland.org/araicarticle/index.htm

اخرى مقارنة بالطرف الاخر الذي حقق كل المكاسب في النهاية باقتلاع جميع اراضي فلسطين من الفلسطينيين لتصبح ارض للغرباء لا للشعب الحقيقي، واصبح الشعب الفلسطيني بعد هذه الحرب يعيش ضمن تجمعات اشبه ما تكون بمعسكرات اعتقال سميت بمخيمات اللاجئين.

المبحث الثالث: اثر وانعكاس الحرب على فلسطين والعرب.

المطلب الاول: اثر حرب النكبة على فلسطين.

ان انتهاك العصابات الصهيونية لحقوق الانسان في مواقع كثيرة لاتعد ولا تحصى، كالقتل الجماعي للفلسطينيين وتشريدهم واذلالهم في المعتقلات¹، وتمثلت افعال سلطات الاحتلال الاخرى في الاستيلاء على الاراضي العربية وطرد العرب تهجيرهم ايضا تدمير القرى والمدن ونذكر منها قرية بيت الدراس التي قام الاسرائيليون بازالة معالمها الدينية والتاريخية واقامت عليها مستعمرتي جانعاني وزموت.²

وبدا اليهود باغتصاب ارض فلسطين تمهيدا لاغتصاب ارض المسلمين كلها واعلنوا مرحليا عن حدود دولتهم: [من النيل الى الفرات] وواتخذوا عاصمة لهم بيت المقدس [اورشليم] وزعموا انهم جادون في البحث عن هيكل سليمان الذي وسموه باليهودية³.

ويقدر مجموع القرى العربية التي اقدم النظام الصهيوني على تدميرها كليا وكاملا يزيد على المائتين والخمسين قرية عربية هذا فضلا على التدمير الجزئي لاجياء سكنية ومباني ذات قيمة تاريخية ودينية ويوضح الجدول التالي بعض تكرارات احداث نسف للقرى وتدمير المنازل⁴:

¹ ابراهيم ابو جابر، النكبة ، هكذا فعلوها، اشراقة، العدد 130، مؤسسه الصدقة الجارية، الناصرة، 2012 ص13

² احمد على الحاج على، مخيم برج البراجنة ظل الموت والحياة، ط1، سلسلة المخيمات الفلسطينية، بيروت، 2007، ص5

³ جمال عبد الهادي، وفاء محمد رافت، ليس لليهود حق في فلسطين، الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص16.

⁴ عبد الناصر حريز، الموسوعة السياسية العالمية - النظام السياسي الارهاب الصهيوني، دار الحيل ، بيروت، 1998، ج1، ص228.

أحداث نسف القرى	نسف لبعض القرى	تدمير المنازل	تدمير المباني الأثرية	المجموع الكلي
1950	03	60	20	83
1966	01	125	01	127
1967	03	994	24	1021
1971	-	200	-	200
المجموع الكلي	07	1379	45	1411

وفي نيسان 1948 شنت الهاغاناه ضربات جوية منسفة ومكثفة ضد المدنيين في المدن الرئيسية وشن غارات ليلية والقيام بعمليات تفجير عشوائي وتدمير المنازل وقتل المزارعين في الحقول وغير ذلك من اساليب العنف كالحرق وكان نتيجة لذلك نزوح الالاف من الفلسطينيين عن ديارهم واصبحوا كلاجئين وهكذا تضافرت جميع اشكال الارهاب الصهيوني من المذابح الى العمليات العسكرية والحرب النفسية وباشكالها والتهجير على دفع الالاف من الفلسطينيين الى ترك ديارهم والنزوح¹.

ان حرب 1948 لم تكن نهاية المطاف بين العرب واسرائيل، بل كانت المقدمة لما بعدها، حيث امنت اسرائيل المنطقة الجغرافية التي سعت لاحتوائها ونقل مسرح الحرب خارج اطارها الجغرافي الذي قد يؤثر بطريقة او باخرى في مصالحها الحيوية.

وهكذا تضافرت اشكال الارهاب الصهيوني من المذابح الى العمليات العسكرية والحرب النفسية باشكالها، ودفع الالاف من الفلسطينيين الى ترك ديارهم والنزوح منها كما ساهمت في الدعاية (الحرب النفسية)²، كما ساهمت القوى الرجعية لجانب القوى الاستعمارية والصهيونية ان القوة العسكرية وحدها قادرة على زرع الياس في نفوس الفلسطينيين وحثهم

¹ ببني موريس، طرد للفلسطينيين وولادة مشكلة الاجئين-وثيقة اسرائيل، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، عمان، 1983، ص100.

² شريف كناعنة، الشتات الفلسطيني-هجرة ام تهجير، مركز اللاجئين، فلسطين، 1998، ص55.

على الاندماج باقصى سرعة في المجتمعات المحيطة،ببالاضافة لاستمرار العدوان منذ عام 1953،بالاضافة لقرية نحالين التي حاول اليهود هدمها في اذار 1954م¹.

آ- ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين:²

بعد الشتات الذي لقيه الفلسطينيون ومغادرتهم لديارهم في العام 1948، فقد اختلف وضع الفلسطينيون باختلاف البلدان، ويقدر عدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان بصفة لاجئين بنحو 300.000 نسمة، كما تحتضن سوريا ايضا 300.000 لاجئ وهم يتمتعون بذات الحقوق الاجتماعية للسوريين، كما يضم الاردن من الفلسطينيين بحسب احصائيات الامم المتحدة مايزيد عن 800.000 لاجئ، اما العدد الاجمالي للاشخاص من كل فلسطين يقدر بمليون ونصف المليون³ (انظر الملحق رقم:)، وهم يلوحون بمفاتيح بيوتهم التي هجروها عام 1948م، وبصورة عائلات وبيوتهم ومقتنيات كثيرة حملوها معهم وقت الرحيل⁴ وفي نفس السنة انشأت الامم المتحدة وكالة الاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى التي تعرف باسم الانروا* لدعم ومساعدة من اطلق عليهم اللاجئين بما في ذلك ذريته⁵.

ونتيجة للاستيلاء على الارض الفلسطينية من قبل اسرائيل، بواسطة الارهاب وافتكاكها بالقوة فقد ادى الى حركة نزوح كبيرة من قبل ابناء فلسطين على النحو التالي:

¹ زياد الصغير، المرجع السابق، ص 51.

² منصور معاضة سعد العمري، الارهاب الصهيوني في فلسطين، بن علي رابع، رسالة ماجستير، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 77

³ لومارشان فيليب ولميا راضي، اسرائيل/فلسطين غدا، تعريب يوسف ضومط، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998، ص ص 66-67.

⁴ سميح مسعود، حيفا برقة - البحث عن الجذور، دار الفرابي، بيروت، 2013، ص 11.

*تأسست عام 1949م وكالة مؤقتة تابعة للامم المتحدة متخصصة في غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (امل زايد، روايات اللاجئين الفلسطينيين - مقارنة عبر الاجيال، معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية، فلسطين، 2013، ص 49)

⁵ جمال عبد الهادي، وفاء محمد رافت، المرجع السابق، ص 27.

الموجة	عدد النازحين	الفترة
الموجة 01	60 ألف	حتى مذبحه دير ياسين 9 أبريل 1948
الموجة 02	350 ألف	من 09 أبريل حتى 15 مايو 1948
الموجة 03	160 ألف	من يونيو حتى يوليو 1948
الموجة 04	175 ألف	من أكتوبر حتى فبراير 1949

واصبح الفلسطينيون، نتيجة للظروف الجديدة التي حملها الحرب معها اما للاجئين او يقعون ضمن الاحتلال الذي يمارس ضدهم اسوأ انواع التمييزاو معزولين ضمن عزلة فرضها عليهم الكيان الصهيوني¹.

وتولت بعض الدول رعاية اللاجئين الفلسطينيين منها العراق حيث تولت وزارة الدفاع العراقية رعايتهم بعد وصولهم الى العراق فقامت بتوزيع سكنهم في المقرات الحكومية التي لاتستخدم عادة في فترة العطلة الصيفية مثل دار المعلمين والمباني الجامعية في العراق وبغداد والبصرة والموصل، وتمتع اللاجئون الفلسطينيون بمخصصات من الطعام والغذاء بشكل يومي كباقي قطع الجيش العراقي اذ كانوا يعتبرون جزءا من قطع الجيش في هذه الناحية²، ولزيادة الوعي حول حقوقهم السياسية والمدنية التي من ابرزها قرار 194 الخاص باللاجئين وحق العودة وتقرير المصير بتاريخ 11 ديسمبر 1949 وقد اكد على وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم مثل: قرار 302 بتاريخ 08 ديسمبر 1949، وقرار 394 بتاريخ 14 ديسمبر 1950.....الخ³، ولهذا ظهرت المنظمة الفلسطينية لحق العودة انها منظمة فلسطينية ثقافية واعلامية مستقلة غير حكومية ناشطة على الساحة الفلسطينية ومقرها لبنان يعني بقضية اللاجئين الفلسطينيين والعودة الى ديارهم التي طردوا منها ابان النكبة 1948 حيث تستهدف في اعمالها الفئات

¹ منصور معاضة، سعد العمري، المرجع السابق، ص78.

² محسن محمد صالح، اللاجئون الفلسطينيون في العراق، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009، ص5.

³ غازي الصوراني، الحقوق الثابتة والصراع من اجل السيادة الوطنية وحق العودة للشعب الفلسطيني، [د،ن]، [د،ب]، 2007، ص21.

العمرية المختلفة والمستويات الثقافية المتعددة في النخب وصناع القرار، عدا الشرائح الجماهيرية اللاجئين في المخيمات والتجمعات¹.

لقد تعاملت الامم المتحدة مع القضية الفلسطينية على انها قضية لاجئين منذ 1949م وحتى بداية السبعينيات من القرن العشرين ومنذ 1974 اخذت تصدر قرارات كثيرة باغلبية ساحقة على الجمعية العامة للامم المتحدة باعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير وبشرعية الكفاح للاجئين غير قابل للتصرف في العودة الى اراضيهم².

ب- تأثير حرب 1948 على ارض الفلسطينيين:

نتيجة لحرب 1948 اصبحت الارض الفلسطينية بمساحة 10.50000 هكتار من اصل 16.305000 هكتار تحت سيادة الصهيونية ارضا عربية مستباحة واصبح الشعب الفلسطيني مشردا داخل وطنه وخارجه وانطلاقا من الشعار الصهيوني ان فلسطين "ارضا بلا شعب لشعب بلا ارض" واخذت القيادة الصهيونية التي انتهكت حقوق الشعب الفلسطيني على مرأى من العالم باسره، حين احتلت فلسطين وطردت اكثر من 750.000 عربي منها، تسعى جاهدة لطرد باقي العرب ومصادرة اراضيهم والاستيطان عليها³.

أكتوبر 1948 احتلت القوات اليهودية النقب والجليل والعقبة والمثلث الصغير وبهذا اصبح الفلسطينيون مشردين في عدة اقطار⁴.

المطلب الثاني: انعكاسات حرب 1948 على العرب.

كشفت حرب 1948 مدى تفكك العرب وفساد الحكومات العربية وتخلف جيوشها في التدريب والسلاح وايضا عن ضعف نظم الحكم وعدم قدرتها على مجابهة هذا الخطر فانعدمت ثقة الشعوب العربية في هذه النظم وطالبت بتغييرها واعادة بناء المجتمع وتقوية الجيوش العربية في ظل وحدة سياسية تضم العرب جميعا، وكانت سببا في قيام عدة ثورات

¹ احمد علي الحاج علي، المرجع السابق، ص 06.

² محسن محمد صالح، حقائق، المرجع السابق، ص 22.

³ محمد محفوظ جابر، ستون عام على النكبة.. ستون عاما من النضال.. فلسطين 1948، دار الثقافة والاعلام، عمان، 2008، ص 5.

⁴ محمد السويد، دولة الباطل في فلسطين - رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، 1989، ص 141.

منها ثورة 23 يوليو 1952 في مصر، وثورة 14 تموز 1958م في العراق، ثورة الجزائر 1954م¹، ولم تكن القيادة جيدة بالاضافة لضعف التنسيق وقلة الخبرة، والتي كان عدد منها لايزال واقعا تحت النفوذ الاستعماري² وايضا شراء الاسلحة الفاسدة من اوربا وايطاليا على وجه التحديد وكانت متروكة في العراق لسنوات او مكدسة في مخازن مهجورة مما اثر على صلاحيتها كثيرا³، وكانت قناعة الوجدان العربي القومي بان المنطق الثوري لا بد ان يسهم في تصحيح هذا الوضع ويؤمن ان الاداة الضاربة ضد الصهيونية هو الحل للقضاء عليها.⁴

وان الشبه بين وجود الجيش المصري على حدود فلسطين وبين جيوش الشعب الفلسطيني على ارضه كلاهما يتعين عليه ان يرحل بعيدا عن فلسطين بالهجرة فاذا عاند كان على السلاح ان يتكفل به⁵.

لقد كانت نتائج الحرب وخيمة على الشعب الفلسطيني الذي اصبح من خلالها صاحب الارض يعيش في العراق كلاجئين في البلدان العربية المجاورة، والغاصب يعيش في ارض الفلسطينيين بدون حق ولا ننسى الخيبة العربية التي ساهمت في فقدان الفلسطينيين لارضهم، وبهذا يمكن القول ان الفلسطينيين اخذت ارضهم بمساعدة اجنبية قوية من طرف القوى الاستعمارية الكبرى واصبحوا هم الغرباء والغرباء هم اصحاب الارض.

¹ حسن الساعاتي واخرون، المرجع السابق، ص 317

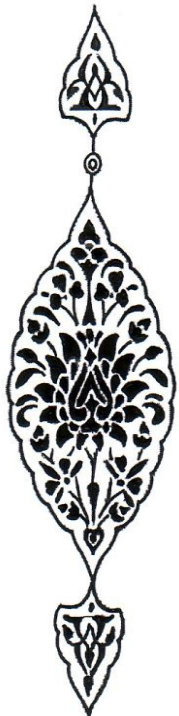
² محسن محمد صالح، حقائق، المرجع السابق، ص 17

³ محمد حسنين هيكل، المفاوضات، المرجع السابق، ص 274

⁴ احمد بهاء الدين، اقتراح دولة فلسطين - وما دار حوله من مناقشات، منشورات دار الادب، [د.ب.]، 1968، ص 57.

⁵ محمد حسنين هيكل، كلام في السياسة، المرجع السابق، ص 16.

خاتمة



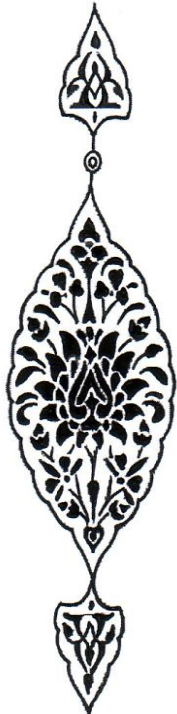


خاتمة:

لقد كان لبريطانيا الاثر البالغ في قيام دولة اسرائيل وكذلك الولايات المتحدة الامريكية التي كان لها دعم منقطع النظير مما سرع دخول العرب والصهاينة في حرب عربية اسرائيلية عام 1948م، تمثل ذلك بما بذلته بريطانيا من جهود لما كانت دولة منتدبة على فلسطين من خلال الاجراءات التي قامت بها لتحقيق مراد اليهود في بناء الوطن القومي في فلسطين، وتهيئة الاوضاع لذلك لغاية الاعلان عن قيام دولة اسرائيل اما الدور الذي بذلته امريكا من خلال مساندته فكرة الوطن القومي اليهودي بالقرارات خاصة بعد اعتبار امريكا اول بلد اعترف بقيام ما يسمى اسرائيل وتقديم الدعم العسكري والمادي لاسرائيل اثناء الحرب. لقد فقدت الدول العربية فلسطين نتيجة لوجود عدة اسباب ساهمت في هذا الامر منها دعم القوى الاستعمارية الكبرى لإسرائيل بالضغط على الدولية لإصدار قرارات تكون لصالح اليهود، وبذلك اصبحت دولة اسرائيل حقيقة واقعية بسطت نفسها على جميع اراضي التراب الفلسطيني بل هي انتزاع شعب من ارضه واراض اجداده وطرده بالقوة، واحلال شعب غريب لارتبطه بفلسطين أية اعتبارت من تاريخي او بشري.

قائمة المصادر

والمراجع





- قائمة المصادر والمراجع:

1. ابراهيم ابو جابر، النكبة ، هكذا فعلوها، اشراقة، العدد 130، مؤسسه الصدقة الجارية، الناصرة، 2012.
2. ابراهيم خليل احمد، اسرائيل فتنة الاجيال العصور الحديثة، دار العهد الجديدة للطباعة، [د.ب.]، 1970.
3. احمد الشقيري، صفحات في القضية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، لبنان، 1979.
4. احمد بهاء الدين، اقتراح دولة فلسطين-وما دار حوله من مناقشات، منشورات دار الادب، [د.ب.]، 1968.
5. احمد سليم البرصان، دراسات استراتيجية اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وحرب حزيران/يونيو 1967 ط1، مركز الامارات لدراسة والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2000.
6. احمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا وفلسطين 1945-1949، دراسة وثائقية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1986.
7. احمد على الحاج على، مخيم برج البراجنة ظل الموت والحياة، ط1، سلسلة المخيمات الفلسطينية، بيروت، 2007.
8. اسماعيل احمد محمد، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط2 مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2003 .
9. اسماعيل احمد ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، 1983.
10. اسماعيل احمد ياغي واخرون، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر المرحلة الثانوية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991.
11. اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983.
12. اسماعيل محمد ياغي واخرون، تاريخ فلسطين وجغرافيتها المرحلة المتوسطة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991.
13. اكرم لمعي، الاختراق الصهيوني للمسيحية، ط2، دار الشروق، القاهرة، 1993.



14. ببرنامج غراونيه، اسرائيل - بسس محتمل لحرب عالمية ثالثة، ترجمة، محمد سميح، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق، 1984.
15. بيني موريس، طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة الاجيئين - وثيقة اسرائيل، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، عمان، 1983.
16. توينبي ارنولد، فلسطين - فلسطين - جريمة ودفاع، تعريب، عمر الديراوي، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1981.
17. تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 1998.
18. جمال عبد الهادي، وفاء محمد رافت، ليس لليهود حق في فلسطين، الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1981.
19. جميل عبد الله محمد المصري، حاضر العالم الاسلامي وقضايا المعاصرة، [د،ن]، [د،ت]، ج1.
20. حسن صبري الخولي، فلسطين - بين مؤتمرات الصهيونية والاستعمار، مؤسسة دار التحدي للطبع والنشر، [د،ب]، 1968.
21. حسن الساعاتي واخرون، المجتمع الدولي - والقضية الفلسطينية - دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1977.
22. حسن الشافعي، ارهاق الوجود الاسرائيلي فدائيا، سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا، علميا، فكريا، ط1، دار الشروق، القاهرة.
23. حسن صبري الخولي، فلسطين بين مؤتمرات الصهيونية والاستعمار، مؤسسة دار التحدي للطبع والنشر، [د،ب]، 1968.
24. حمادي مجدي، الصراع العربي الاسرائيلي - الاصول والمستقبل، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2013.
25. حمود دياب، الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر، دار الكتب، القاهرة، 2002.
26. دفيد جيلمور، المطرودون محنة فلسطين 1917-1980، ترجمة، ابراهيم ششاك، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993.



27. رافت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، للدرسات والبحوث الانسانية ووالاجتماعية، [د،ب] 1996.
28. رافت غنيمي الشيخ، التاريخ المعاصر للامة العربية الاسلامية 1412-1992 دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1992.
29. روجيه جارودي، محاكمة الصهيونية الاسرائيلية، دار الشرق، مصر، ط1، 1999.
30. زغلول النجار ،المؤامرة وقفات مع التأمير الصهيوني والدولي على شعب فلسطين، ط3 ،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
31. زياد الصغير ، تطور القضية الفلسطينية 1964-1974، مطابع الكرمل الحديثة، [د.ب] 1978.
32. سميح مسعود، حيفا برقة -البحث عن الجذور، دار الفرابي، بيروت، 2013.
33. شريف كناعنة، الشتات الفلسطيني -هجرة ام تهجير، مركز اللاجئين، فلسطين، 1998.
34. شوقي ابو خليل، اطلس التاريخ العربي الاسلامي ،دار الفكر ،دمشق، 2005.
35. صادق الشرع، حروبنا مع اسرائيل 1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط1 دار الشروق، الاردن، 1997.
36. صالح الشرع، فلسطين الحقيقة والتاريخ، مكتبة روائع مجدلاوي، الاردن، 1996.
37. صالح مسعود ابو بصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ، [د.ب]، [د.ن]، 1968.
38. عبد العظيم رمضان، المواجهة المصرية-الاسرائيلية في البحر الاحمر 1949-1979، مطابع مؤسسة تروزي يوسف، [د،ب]، 1982.
39. عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الاجنبي في الوطن العربي-المغرب العربي- فلسطين الخليج العربي دراسة تاريخية مقارنة، ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، علم المعرفة، الكويت، 1983.
40. عبد الناصر حريز، الموسوعة السياسية العالمية -النظام السياسي الارهاب الصهيوني، دار الحيل ، بيروت، 1998، ج1.
41. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، دار الهدى، بيروت 1994، ج3.



42. عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط8 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981.
43. عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية، دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية، دار الشروق، مصر، 2002، ص 229
44. عبد الوهاب المسيري، الايديولوجية الصهيونية، عالم المعرفة، الكويت، 1983، ج2.
45. عبد الوهاب المسيري، بروتوكولات واليهودية والصهيونية، دار الشروق، القاهرة، 2003.
46. عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.
47. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد6، دار الشروق، مصر، 1999.
48. عثمان عثمان وآخرون، دراسات فلسطينية، جامعة النجاح الوطنية، قسم العلوم السياسية، نابلس، 2011.
49. عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، [د.ب.]، 2005.
50. عواطف عبد الرحمان، مصر وفلسطين، نشر ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني، للثقافة والفنون والاداب، علم المعرفة، الكويت، 1980.
51. غازي الصوراني، الحقوق الثابتة والصراع من اجل السيادة الوطنية وحق العودة للشعب الفلسطيني، [د.ن.]، [د.ب.]، 2007.
52. لومارشان فيليب ولميا راضي، اسرائيل/فلسطين غدا، تعريب يوسف ضومط، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998.
53. محسن محمد صالح ، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية- رؤية اسلامية /تقديم: محمد عمارة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، مؤسسة فلسطين للثقافة، لبنان، 2013.
54. محسن محمد صالح:مدخل الى قضية اللاجئين الفلسطينيين، مركز الزيتونة لدراسات الاستشارية، بيروت، 2013.



55. محسن محمد صالح، اللاجئون الفلسطينيون في العراق، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009.
56. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012.
57. محمد السويد، دولة الباطل في فلسطين-رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، 1989.
58. محمد حسن الشيرازي، الاقصى المبارك ط1، الامين للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.
59. محمد حسنين هيكل، كلام في السياسة نهايات طرق العربي التائه 2001، ط4، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، القاهرة، 2002.
60. محمد حسنين هيكل، العروش والجيش 2-ازمة العروش صدمة الجيش يوميات الحرب (فلسطين 1948)، ط4، دار الشروق، القاهرة، 2000.
61. محمد سلامة النحال، سياسة الانتداب البريطاني حول اراضي فلسطين العربية، منشورات فلسطين المحتلة، [د.ب.]، [د.ت.].
62. محمد عبد المنعم عامر، تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ط1، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2002.
63. محمد عبد المنعم، حرب فلسطين- اعادة كتابة التاريخ 1948، ترجمة، ناصر عفيفي، محرر، ايوجين روجان، الكتاب الذهبي، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 2001.
64. محمد عثمان شبير، مخاطر الوجود اليهودي على الامة الاسلامية، ط1، مكتبة المنار الاسلامية للنشر والتوزيع، الكويت، 1990.
65. محمد فيصل عبدالمنعم، فلسطين قلب العروبة، دار المعارف، مصر، 1967.
66. محمد محفوظ جابر، ستون عام على النكبة.. ستون عاما من النضال.. فلسطين 1948، دار الثقافة والاعلام، عمان، 2008.
67. محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، مصر، 1990.
68. منصور معاضة سعد العمري، الارهاب الصهيوني في فلسطين، بن علي رابع، رسالة ماجستير، قسم الدراسات العليا والتاريخية والحضارية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2006.

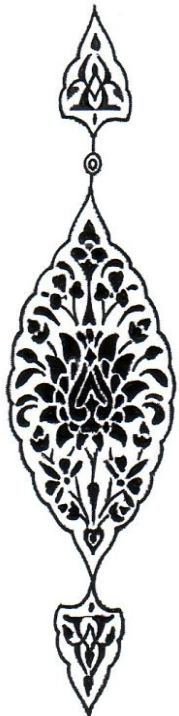


69. مؤلف مجهول، اتفاقية الهدنة العامة المصرية الاسرائيلية في 24 فبراير - ملف وثائق فلسطين من عام 637 الى عام 1949، وزارة الارشاد القومي، ج1.
70. ميشال شليحة، جذور الفكر الصهيوني وسياسة التمييز العنصري في اسرائيل، مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، 2003.
71. نجيب نصار، الصهيونية ملخص تاريخها، غايتها وامتدادها حتى سنة 1905، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، مصر، 2012.
72. هيثم الكيالي، الارهاب يؤسس دولة نموذج اسرائيل، دار الشروق، القاهرة، 1968.
73. ياسين العطياني، فلسطين في اروقة المنظمات الدولية، العدد 42، [د،ب]، 1975.
74. يسين السيد، الاسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2001.
75. يوسف العاصي الطويل، البعد الديني لعلاقة امريكا باليهود واثره على القضية خلال فترة (1948-2009)، كمال السطل، رسالة الماجستير 'جامعة الازهر، 2001، ص 100 بريطانيا.

- المواقع الكترونية:

76. <http://polinfo.com>
77. www.pland.org/araicarticle/index.htm
78. www.alzzaytona.net

ملاحق





ملحق رقم 02.

نص تصريح وعد بلفور.

وزارة الخارجية

الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني سنة 1917

عزيزي اللورد روتشيلد،

يسرني جداً أن ابعث إليكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك، بالتصريح الذي ينم عن العطف على أمانيااليهود الصهيونيين، والذي رفع إلى الوزارة ووافقت عليها .

"إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلتأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنها لن يؤتى بعمل من شأنه أن يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الأخرى. وسأكون شاكراً إذا اطلعتم الاتحاد الصهيوني على هذا التصريح .

المخلص

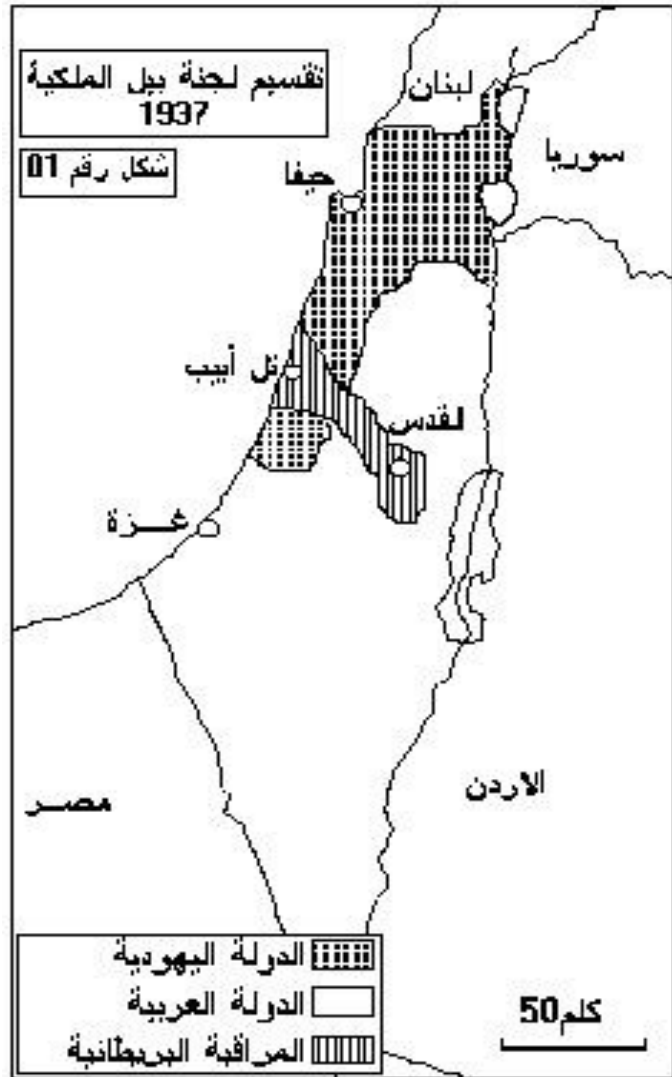
آرثر جيمس بلفور

محمد سلامة النحال، المرجع السابق، ص 23-24.



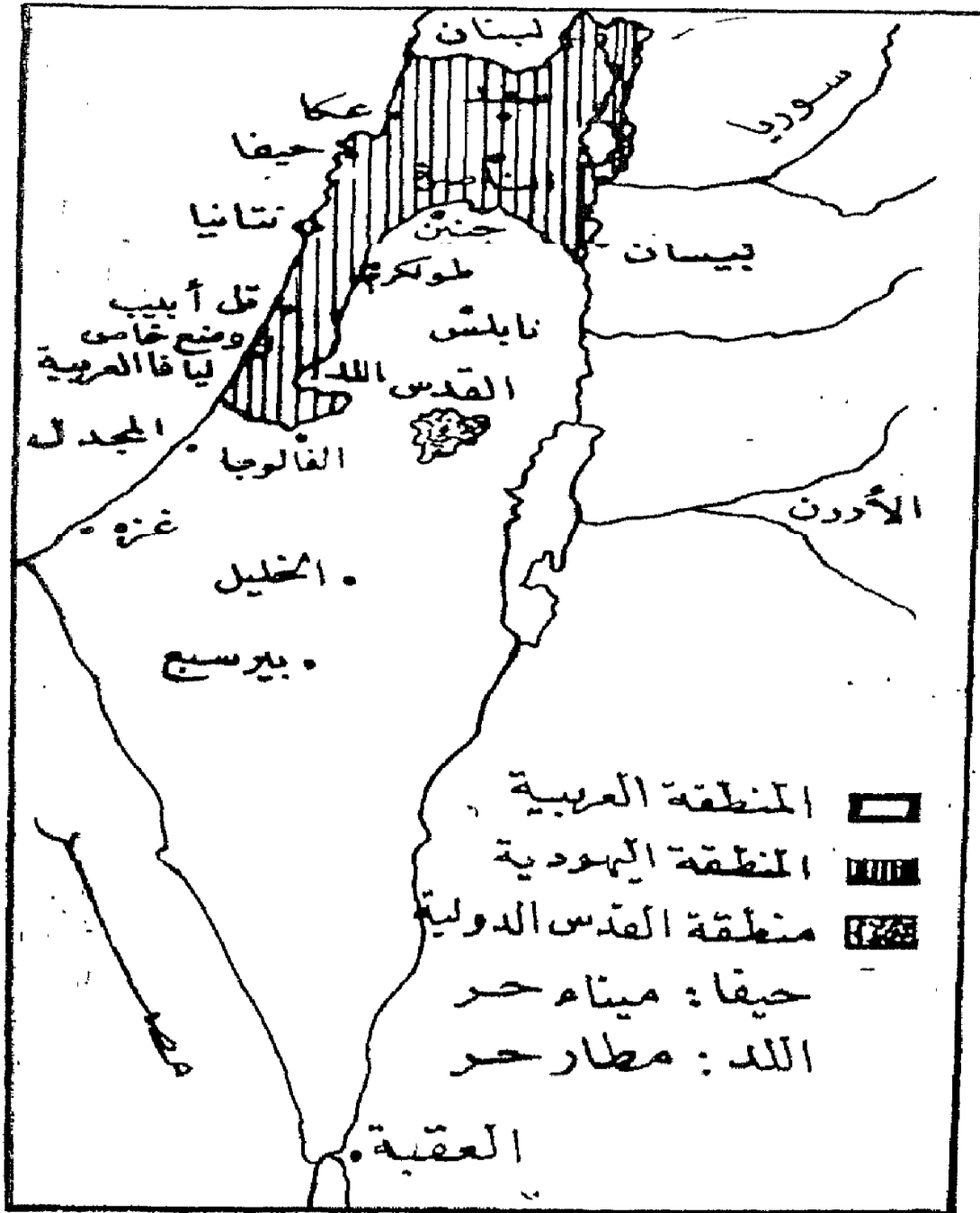
ملحق رقم 03.

خريطة تقسيم فلسطين عام 1937.



www.dirabani.passe

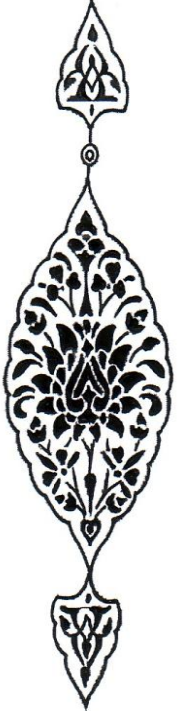
خريطة توضح فلسطين حسب مشروع تقسيم برنادوت



محمد متولي، اتفاقية رودس بين العرب واسرائيل 1949، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

فهرس

الموضوعات





فهرس الموضوعات	
	شكر وعران
	إهداء
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي: فلسطين دراسة تاريخية وجغرافية	
05	المبحث الأول: المجال الجغرافي والتاريخي لفلسطين.
05	المطلب الأول: فلسطين جغرافيا.
06	المطلب الثاني: فلسطين تاريخيا واستراتيجيا.
08	المبحث الثاني: الحركة الصهيونية.
08	المطلب الأول: الحركة الصهيونية.
09	المطلب الثاني: نشأة الحركة الصهيونية:
10	المطلب الثالث: اهداف الحركة الصهيونية.
12	المبحث الثالث: اتفاقيات ومؤتمرات الانتداب:
12	المطلب الأول: اتفاقية سايكس بيكو ماي 1916م:
12	المطلب الثاني: وعد بلفور 1917.
الفصل الأول: الانتداب البريطاني ومشاريع تقسيم فلسطين (1920_1945)	
15	المبحث الأول: السياسة البريطانية بفلسطين.
15	المطلب الأول: صك الانتداب.
16	المطلب الثاني: موقف العرب من الانتداب.
16	المطلب الثاني : الكتاب الابيض الاول 1922 والثاني 1930م
20	المبحث الثالث: المخططات الصهيونية وقيام دولة اسرائيل (1937-1948).



20	المطلب الاول: نشاط الحركة الصهيونية بفلسطين.
21	المطلب الثاني: المجازر الصهيونية ضد الفلسطينيين.
22	المطلب الثالث: نهاية الانتداب البريطاني وقيام دولة اسرائيل
الفصل الثاني: الحرب العربية الاسرائيلية الاولى 1948م	
25	المبحث الاول: الوضع بفلسطين قبيل 1948م.
25	المطلب الاول: الجانب العربي.
26	المطلب الثاني: الجانب الصهيوني.
27	المطلب الثالث: بداية الحرب وتطورها.
30	المبحث الثاني: الهدنة الاولى والثانية واستئناف الحرب.
30	المطلب الاول: الهدنة الاولى.
31	المطلب الثاني: الهدنة الثانية.
34	المطلب الثالث: هدنة رودس.
37	المبحث الثالث: اثر وانعكاس الحرب على فلسطين والعرب.
37	المطلب الاول: اثر حرب النكبة على فلسطين.
41	المطلب الثاني: انعكاسات حرب 1948 على العرب.
44	خاتمة
46	قائمة المصادر والمراجع
53	ملاحق

